کتابخانه مجلس شورای ملی
خطی «فهرست شده»
۱۲۵۸۷

بازدید شد
۱۳۸۵
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب: السید الربانی حاج سید علی الشیرازی
مؤلف: علی اکبر بن علی الارزنی الحنفی المولوی
موضوع:
شماره ثبت کتاب ۸۵۸۸۰
شماره نسخه ۱۲۳۴۶
۹۴۴۲-ن
۱۱۴۸۴
خطی «فهرست شده»
۱۲۵۸۷
بازدید شد
۱۳۸۶-۱۰-۲۶

بسم الله الرحمن الرحيم

في ملك العبيد الخاني

محمد تقي بن محمد رحيم المراغي

المتخلص

بالمقاني

تبييض النحاس

شورای عالی

هو المعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تقدس في ذاته عن مدارك الأوهام تنزه صفاته
عن احاطة العقول والأفهام والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي
اظهر علوم الحقائق بالآيات الباهرة وكشف عن اعجاز البشر بالمعجزات
بالمعجز الظاهرة وقال انا مدينة العلم وعلي بابها واصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم رضوان الله عليهم اجمعين اما بعد

فاني لما وصلت الى حقائق العلم الأسمى من كلام الامام الهمام
في خطبة البيان على ما قرره الفاضل المجلد في التقرير و
تحررت خمسة عشر نسخة في اسرار علم الميزان وما ظفرت الا بكثرة
التجارب ومطالعة الكتب الموجودة في هذا العلم حتى طالعت
برهان المجلد كي عشر مرة بالقبول والاذعان فتح الله
على سر الميزان الذي تحير العقول عن ادراكه بالدلائل والبرهان

من كتاب

من كتاب الخواص الكبير المنسوب الى الامام جابر بن حيان
رحمه الله رحمة واسعة بالرحمة والغفران ثم وصلت بالفحص الى
اسرار كنوز الاقوام المخزونة في دفائن الصور والاشارات
فاردت اظهار ذلك السر الوحيد الخفي الذي لم يشر اليه الا
بلينوس من الحكماء اليونانيين ابتغاء لوجه الله حتى لا
يحرم فيه الطالب المستحق من ابناء الزمان في كل وقت ورتبته
على مقدمة وتسع مقالات وخاتمة وسميته بالسر الرباني في
علم الميزان ثم شرعت في

المقدمة اعلم ان العلم المسمى
بالوحي في علم الميزان متعلق بالاجساد المعدنية يعرف في اصول
هذا العلم اقلية عين هذه الاجساد الى الجسد الكامل الذي
الميزان من غير زيادة ونقصان في الاجساد المعدنية انقلابها
الى الفضة او الذهب والى جوهر يقلب الاجساد الناقصة
الى الفضة او الذهب عند الالقاء ولذا ينقسم علم الميزان الى
علم التركيب وعلم الوزان وموضوع هذا العلم الاجساد
المعدنية وهي الذهب والفضة والنحاس والحديد والقلعي

صنى والأدب والرصاص والزنبق الزجاجي وأما الأجساد
المنحصة كالمغاطيس المرقشيثا والمغنيسيا والدهنج
والشادنج العدسي والغرفيزنج فهي في حكم الأجساد
لما يخرج من كل واحد منها جسد ذائب مطرق بالاستنزال
ولا يدخل في التراكيب الميزانية انما يكون من الأجساد المكلسة
والأوزان من الأجساد المطرقة الغير المكلسة لأن بكلسها
ما يفسد الاعتدال الميزاني عند الأطباء والمطرق ولا مطلوب في الميزانية
الا هذا الاعتدال ولهذا قال الحكماء ان الجسد المستنزل
ان كان بكلسا فصالح للتركيب وان كان مطرقا فصالح للميزان
والصرفية ما قال الامام جابر في السر المكتوم ان الأدوية
الميتة صابغة كالحلقوس والذهب المكلس والمشتري المكلس
فان كبريتية الجسد يزال الظاهر بالتكليس فيصبح الجسد
الكبريتية الصابغة كالكبريت الأحمر والأكسير أما الجسد الذي
فليس فيه صبغ زائد يؤثر في الأمر الكبريتي حد انيته ما يفسد
الاعتدال وهذا قال الحكماء صيروا الأجساد

لها

لها واشاروا بها الى تكليسها الخاص ولا تغفلوا عن هذا
فانه من اسرار الخواص والبرهان ان الحلقوس محمر الأبرز
والزفار مصفر الفضة والنحاس المطرق يمزج بكل واحد
منها ولا يؤثر فيها الا صبغ النحاس والا لكان الأبرز
الممزج بمثله من النحاس قائما على النار كالأبرز المحمر بمثله
من الحلقوس لشدة النار ولذا لا تبقى الفضة صفراء بعد
انفصال النحاس بالخلاص واذا عرفت ان موضوع التراكيب
الميزانية الأجساد المكلسة بالتبريد وموضوع الأوزانية المسمى
بالميزان الأجساد المطرقة القابلة للامتزاج فاعلم ان الأجساد
في الميزانية الأجساد الناقصة القابلة للانحلال فان
بعضها في حكم الزيبق وبعضها في حكم الكبريت فيمكن ان
يتولد منهما في معدن نار الحكمة جسد الفضة او الذهب والجوهر
الأكسير كما يتولد هذه الجواهر الثلث في معادن الزيبق
والكبريت الا ان الطريق الابعد ان يتولد هذه الجواهر
الثلثة من الغبائط والطريق الأقرب تولدها من الأجساد

المطهرة بالتطهير التام واما الشمس والقمر فهما جسدان كاملان
معتدلان في المزاج ومرابتهما بين الاجساد كمرابة القطبين
النيرين في الكواكب الافلاكية ولهذا السر انهما لا يخلوان من
في علم الميزان الا للتدوير والصفاء وهما كالجوهرة في استحالة
الاجساد والميزانية الى احد النيرين في كمال الاعتدال الا
ان الفضة ناقصة عن رتبة الذهب اكسير الباض ناقص عن رتبة
اكسير الجوهرة في الصبغ التام واما الاسرب ففي حكم الذهب في
الثقل والوزانة والحديد في حكم الفضة بالقيام على الرواض
والخارصيني في حكم الزرنيخ المرصص ولذا يذوب الحديد
كالرصاص واما الزوج المتوتيا فزيبق معقود على الاكسير قيتر
ولذا يبيض النحاس وصيرورة كالذهب ويقلب الى كاز الذهب
ولذا يحمرة الكبريت في مبدء الميزان ولا يتفعل عن صبغ التوتيا
فانه ان عمل في علم الميزان لا يزيد صبغ الذهب بزيد الصفرة والحمرة
المائلة الى الحمرة انما هو جيد في التوتيا المدبرة ومن اقتدر على
اثباتها فقد ملك ملكا عظيما المقالة الاولى في الميزان المعلق

بالاسرب

بالاسرب قال البلينا س في سر الخليقة ان الاباء اول الاجساد
التي تولد من الزيبق وانما تغيرت هذه الاجساد في موضعها
بقدر البقاع والاماكن وبقدر اختلاف الطبايع في نشوها
وانما ابتدات الاجساد في اول نشوها لتكون ذهبا لكن
عرضت فيها الاعراض من بعد استمر فيها الجرم على الذهبية
فلما عرضت فيها الاعراض قلبت لونه ويحمر او جرمه فجرم الاجساد
ذهب وجوهرها مثل جوهره الا انها اختلفت بالاعراض
التي عرضت لها فاقصدها عن الذهبية بالالوان والطعوم
والاراييح لا بالجوهر والنظم كلام هذا الحكيم الفاضل
ان في كل جسد جوهرا ذهبيا كجوهر الذهب وهذا الجوهر
جرم وهو معتدل المزاج وهذا الجوهر جرم لطيف نوراني
كالروح في الاجساد المخالطة بالاعراض الغريبة وهذا
الجرم النوراني كالروح الساري في اقطار الجسد الكثيف
وهذا الجرم الذهبي ليس بذهب بل مثل جوهر الذهب
في الاعتدال الذهبي وهو حار رطب قريب الى الاعتدال

بالمزاج التام وثانيها ان باطن الاسرب موضع فز الكريت
الاحمر ينعقد به الزنيق على الاكسيرية كما يدل عليه عقد الرابع
بالاسرب الغبيط وهذه الخاصية لا توجد في الذهب قبل القاء
الاكسير وثالثها ان صبغ الاسرب الطاهر اكثر من مقدار
جسده لما في باطنه من صبغ زائد ولذا يحمر بالنار فيصير
اسرنجا احمر وهذا لا يوجد في ذهب العامة ورابعها
ان في باطن الاسرب كريتا يظهر هذا الكريت عند حرارة
النار فيذوب كما يذوب فز الاجساد والاحجار بشدة حرارة
كريتيته ولذا كان في حكم الكريت بين الاجساد وهذا لا يوجد
في ذهب العامة اصلا وخامسها ان الاسرب يقبل الاصباغ
اكثر من الذهب لما في باطنه من صبغ كامل ولذا يحمر الاسرب
بالمزاج ولا يحمر به الذهب والطريق الاقرب في استنباط
الروح من جسد الاسرب تكليسه ولا بمقدار سدس من زنيق
العامة فان الزنيق عند العامة بالاسرب معوض في حبكه ويرى
في اقطاره وقد تجربر وحصر وبرى في جرم الاسرب لما في الزنيق

فز الوطوبة

فز الوطوبة المائية ثم يحمد الزنيق لما في الاسرب فز الكريت
المجمد ولذا ينحى في غاية المغوثة ويذوب بالنار ثم
يكلس هذا الاسرب المكلس باحد الاملاح المدبرة ثم يوضع
في آلة التصعيد ويصعد مرارا وترد الاعلى على الاسفل في
كل تصعيد بالسحق التام وعلاوة النهايات في هذه التدبيرات
تصعيد المدبر احمر كما سيلقون ثم يوضع المصعد في هذا
البخار حتى يخالط فيز الملحية الصاعدة بشدة النار ثم يقطر
الملح المحلول بالمياه خال ويوخذ الاسرب المصعد مع
الزنيق فيجعل في آلة التشميع بعد سحقهما بمقدار عشرهما من
الملح الحلال وهو الملح المدبر الحار الذي يجعل الاجساد
القابلة بالنار زيبقا مرارا ثم يوضع الآلة المدبرة
على النار وتترك حتى يرد ويجمد ثم يوخذ هذا المشمع و
في آلة الحل حتى يخالط اللطيف الروحاني ويفصل عنه الكثيف
الحداد ثم يوخذ المحلول ويحفظ ويذاب الكثيف بالبورق
مرارا كثيرة حتى يصير الجسد الى كريتا فوذانيا اسرب في المنظر

روحي في المجز وهذا الجسد حميز الجميز في التراكيب الاكسيرية
وقد اشار اليه خالد بقوله فقال مز البدن المزيضانة اكهتم
ذكود النامن في الفرض اوفيا ومز شمة قسم الذاذ فيه فضة
ومثلهم مز قسم كيوا زعاليا وقد اشار بالكيوا زالعالي الى
الاكسير المحلول وقد اشار هذا الاكسير بالبدن الميز الى النفس
الجامعة بين الروح والجسد وهذا البدن الصبغ الكامل في الاكسير
وهو الكبريت المستخرج مز توبا الاكسير بعد الاكمال وهذا
الكبريت ظاهره ابيض وباطنه احمر فيزيد وقد اشار اليه
المراكشي بالخرق اللجين حيث قال فخذ جزءا مز الذهب المصفى وخليه
مز الخرق اللجين ومثل الكل اسربد المنقى بعد القاء مذكور وشين وانما
قال اسربد لان الاكسير المحلول المدبر ماء هذه الاجساد بعد غيبوبة
اصلا وهذا الاكسير المصفى هو المشار اليه بين الصنعتين في
عرف الحكماء وهو بين العذراء الجواني وقال هذا الفاضل
في تفسير كلام الويخالد المراد بالبدن الميز اشار اليه هرمس المثلث
بالحكمة بالاحمر الناقص واراد به الصبغ وهو الكبريت الاحمر وهذا
الاكسير الحمر

الاكسير الحمر بخلاصة الزاجي في معدن الحكمة الالهية وتدبير هذا
الصبغ كالتدبير المذكور في الاكسير المحلول الا ان الصبغ يكلس
بالنار حتى تذهب ثم يكلس بالاملاح ثم يحل بالماء الحلول الاول
مز هذه الثلثة وهو ان يوخذ جزء مز الجسد وجزءان مز الصبغ
وثلثة اجزاء مز الروح المحلول ولا يمكن انحلال هذه الاجزاء
وامتزاجها بالمزاج التام بدون الملح المدبر المحلول وهذا الملح
المجمع هذه الاجزاء بتخللها باذن حرارة حتى يصير المجموع بعد الانعقاد
جوهرا واحدا جسدانيا ونيفصل بالطبع عز الملح المحلول ولا بد
بعد هذا الانعقاد انز لا يبقى في الجوهر اثر ثم يشمع ثلثة اجزاء
مز الروح المحلول في ثلث دفعات ولا بد انز تنيذ في كل سقية وزن
الجوهر الاول في الثالث مقدار السدس ويصير الجوهر بعد الثالث
احمر فيزيا ثم يلقى جزء منه على خمسة اجزاء مز الذهب ثم يلقى جزء منه
على القمر المزين بمقداره بحر قوة الاكسير فيصير القمر ذهبا كاملا
قائما على الخلاص اما التركيب القمري فجزء مز الاكسير وجزء مز الروح
وثلثة اجزاء مز الاكسير المحلول ثم يلقى بعد التشميع واحد منه

على خمسة من القمر ويلقى واحدة على النحاس المنقى بصفرة الكبريت
ولا تغفل ان الجزء الواحد من الروح القابض البياض
والجزئين منها يصبغ الحمرة فى التراكيب واما الاوزان
الاكسيرية فى الحمرة فان يؤخذ ثلاثة اجزاء من الابرسم المحمر وجزء
من الشمس وجزآن من القمر ويذاب هذه الثلثة بالبوق ثم يرمى
جسدا احمر ذهبيا ثم يذاب هذا الجسد بمثله من القمر المزبور
يصير المجموع ذهبا كاملا للعيار والسر فى هذا الميزان تحمير الاجساد
بالزاج المحمر حتى يكون احمر فى غاية اللين كالنحاس ولو كان
هذا التركيب من الابرسم المحمر المكلس مع النيروز المكلسين على
الوزن المذكور يخرج منه جوهر احمر فى غاية الحمرة يلقى على الجسد
منه على عشرة من القمر المزبور يخرج المجموع ذهبا كاملا قائما
على الخلاص ومن قدر على تحمير الابرسم بالزاج المدبر عشر مرات
ولا بد ان يكون فى المرتبة العاشرة اسود غاية السواد مكلسا
كالزاج فقد وصل الى الاكسير الذهب بدون التركيب فافهم
الدرهم منه يقلب عشرة مثاقيل من القمر المزبور ذهبا خالصا
قائما

وقد ظهر عند الطالبين ولكن كتم تدبير الزاج غاية الكتم
وقد وصلت اليه بعد وصول التدبير الينا من احد تلامذته
بطول التجارب في الشهور والسنين والايام واشكر لربك
الذي اظهر هذه الثمرة المباركة من شجرة اقلام الفضلاء
مزدوجة بالعرفان وقد قالوا ان لله ولاة الامور الحكيم
الالهية فمن دخل فيها افتقر من الفقر وزال الغنى لما فيها
من الخزائن المملوة من جواهر الغنى ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء وهيهات الى صراط مستقيم المقالة الثانية في الزاج
المعلق بالرصاص القلعي قال الاستاد جابر بن حيان من
عليه الرحمة والرضوان ان القلعي في طبعه حار رطب يجري
مجرى الذهب لولا زيادة رطوبته فيه ونقصان حرارته من
مقدار حرارة الذهب وقد اشار الاقدام بهذا القول
الى ان باطن المشتري في طبع الذهب انقص منه في الذهبية
من الذهب بزيادة الرطوبة ونقصان الحرارة ولذا اذا
استنبط روح المشتري بالتدبير لا يكون ذهبا بالفعل

المقالة الثانية

بالقوة قال هذا الامام في كتاب السبعين ان
القلعي بارد رطب وان ظاهره رصاص وباطنه
حديد وقد اشار بهذا القول الى ما قال الحكيم بلياس
في سر الخليقة ان الانك جوهر لطيف معتدل الى الغلظ
والحلاوة والصفاء والخفة رطوبته كثيرة فلذلك طار الزيبر
فان صريره في رطوبته ونتنه في سواده مع يبسه ويبسه
مع برودته وبرودته مع رخاوة لا مع جسده وهو نقي الجسد
فلذلك طبيعته لانه يرجع الى اصله الذي ابتدء له ما هو من
التدبير لمن عرفه وهو ادق كيانا واصفى جوهرا من الابار
ولذا ارتفع عن كيان الحديد الذي هو من قسم المريخ وسفل
عن الابار الذي هو من قسم رخاص وسط بين الزيبر
وحر الحديد والظاهر من هذا الكلام ان في القلعي
الذهبية وهي روحانية والحديدية وهي جسمانية
والجسدانية وهي الرصاصية الظاهرة ولهذا السر
الجسد القلعي اذا كان مطهرا عن اعراضه الظاهرة يكون من
هذا

هذا الجسد الطاهر الرصاص الطاهر النقي واذا حصل فيه
لطافة وبياض بعد الاكتحال بالادوية المبيضة صار
جسما لطيفا مائلا في الرطوبة والبرودة الى الاعتدال
الفضي وهذا الاعتدال مماثل اعتدال الحديد الطاهر
الابيض المذاب لذا جزء منه وجزءان وثلث من الحديد
المبيض يصيران جسدا واحدا قمريا قائما على الخواص فلذلك
قال الامام جابر رحمه الله وباطنه حديد وقد اشار الفاضل
الى الفرق الدقيق بقوله وهو ارق كيانا واصفى جوهرا من
الابار ولذا ارتفع عن كيان الحديد الذي هو من قسم المريخ
وذلك ان كيان الجسد جسمانية الكائنة في جسدانيته
المخالط بالاشياء الغريبة ورقة هذا الكيان اللطافة
وهي طرد تهنا كلمات الكائنة بكثرة الرطوبة فلزم بالضرورة
ان يكون كيان القلعي الطف من كيان الحديد المائل الى اليبس
في المزاج وقد اشار هذا الفاضل بقوله واصفى جوهرا من
الابار الى روحانية الرصاص فان الصفاء في الجوهر انما

يكون لانحلاله الى الكريات اللطيفة في المائية الكثيرة وانعقادهما
بالبسر التام فيكون اسفل عن رتبة روحانية الاسرب
لحزوجهما بالبس عن الاعتدال ولذا قال الاستاد جابر بن
حيان في كتاب التاسع من جملة السبعين ان القلقند مختلف
فيه فان بعضهم قال انه حار رطب وبعضهم قال انه بارد
رطب ورجح القول الاول وقد اشار الى انفصاله
عن رتبة الذهبية بانه بارد رطب اشارة الى تمامه بالتدبير
بقوله ورجح القول الاول فان الترجيح بلا مرجح محال
وهذا المرجح تدبير روحانية الرصاص بالاشياء
المحرة فانه لا يمكن ان يصل الرصاص الى الذهبانية بدون العلاج
وقد اشار اليه الامام جابر في نهاية الادب بقوله ان ادخل عليه
الادوية المبيضة ابيض وان ادخل عليه الادوية المحرة احمر
لكن ابطأ في البياض وذلك انه يكاد ان يكون معتدلا تاما لذهب
والفضة بالقوة واخراجهما من القوة الى الفعل بعلاج البياض
والحمرة واشار الى لزوم الاعتقاد لما ذكر بقوله والقول

فيه

فيه قريب منه الى التدبير القريب التسهل الرام والطرق الاربعة
في تطهير الرصاص ان يكلس بملح القلي في النار المعتدلة ثم
يغسل بالماء العذب ثم يذاب بالزيت او النطرون ثم يعاد كذا حتى
يصير الرصاص طاهرا من جميع الاوساخ ثم يكلس مع الزيبق ويكلس
بها الرصاص الطاهر في اتون الحكمة اربعين قدر من نهار ثم يسيل
في آلة الاستزال فانه يخرج ابيض كالفضة البيضاء ويعاد
التدبير حتى يكون ابيض كالثلج والعاج والرصاص في هذه
المرتبة يسمى بالحديد المبيض ويعاد التدبير وهذا الحديد
الابيض مماثل للفضة الخالصة في النقاء وازيد منها في النحاسية
اللطيفة واذا مزج بالفضة ويجعلها سريعة الذوب بكيفيته
المدبرة فيحتاج الى جزء من الحديد المبيض القائم على النار
حتى يكون المجموع فضة خالصة قائمة على الروباص ولو لم يكن
هذا الرصاص المبيض مماثلا للحديد فيمتنع امتزاجهما بالمزاج
التام فافهم ولا تغفل عن هذه الدقيقة فانها من اجل الطبائع
في مفاتيح الميزان وهذا الرصاص اللطيف يقوم مقام الخميز

ثم اكبه على فاذا شمع هذا المدبر بعد تكليسه بالمياه الحادة
الحلاة تصير زيقا مياً فاذا اخذت جزءاً منه وجزء من الملح
المشمع ودبرت هذه الثلثة بالنار المعتدلة حتى يصير جوهراً شمعاً
في غاية الانحلال فيلقى واحد منه على عشرة من النحاس المدبر
يقوم فضة خالصة على الرصاص واذا اخذت جزء من الرصاص
المشمع بالماء الحلال ودبرته بلبن العذراء وهو الشراب
المحلول بماء القلي ولا بد من اللبن بمقدار ثلاثة امثال الرصاص
المدبر حتى يصير المجموع جوهراً ابيض كالرخام يلقى واحد منه على
خمسة من القمر الخالص ثم يلقى واحد منه على عشرة من النحاس يقوم
على الرصاص واذا دبرت هذا الجوهر بالكبريت الاحمر المحلول
بلبن العذراء حتى يصير احمر مائلاً الى السواد ويلقى واحد منه
على خمسة من الذهب الخالص ثم يلقى واحد منه على خمسة وخمسين
مرة تقوم ذهباً قائماً على الحلاة صواباً الطريق الابعد
في الرصاص فانه يؤخذ جزء من الرصاص وعشرة اجزاء من
الفضة الخالصة فيصهران اجزائهما بعد دقهما معاً بالمبرد
ثم يكلس

ثم يكلس بالملح المكلس في انور الزجاج ثم يغسل الملح بالماء
العذب حتى لا يبقى في الجسد المكلس اثر الملح اصلاً ثم يشمع
المدبر بالعقاقير البلورية حتى يذوب وكلما شمع باير النار
ثم يؤخذ منه العقاب بخار الماء حتى يبقى الجوهر خالصاً
مراراً الاملاح ثم يلقى واحد منه على النحاس المنقى يقوم
فضة خالصة على الرصاص واحسن منه في التراكيب الرصاص
هو انه يؤخذ الرصاص ويذاب في المغرفة ثم يوضع هذه المغرفة
على الماء البارد حتى يجمد الرصاص فيوضع على رماد الرصاص
حين جموده من نبيق ستوتي ويغطى بظرف من النحاس حتى يجمد
الزئبق برائحة الرصاص ثم يصعد هذا العجد المعقود بالنار
القوية في القرع المطين يبقى تحت القرعة شيء من الرصاص
في غاية البياض واذا القيت جزء منه على عشرة من الفضة تلقى
واحد منها على عشرين من النحاس المدبر يقوم فضة على الرصاص
وهذا العجد المعقود بالرصاص في الصورة اكسير في الحقيقة ولو
القيت جزء منه على خمسة من الرصاص يقلبه الى عين الفضة

في الرونق والصفاء ولا يبقى فيه اثر الصدء والسواد
واذا القيت جزء من عشرة من القمر ثم دبرته بما ذكرناه كون
الجسد المتبقي في الطاقة والصفاء واما الاكسير
الرصاصية للبياض فان يوخذ جزء من الرصاص وجزء من
الانبر ويذاب احدهما بالاخر حتى يصيرا جسدا واحدا
ثم ائته الى البياض وهذا الجسد يبقى بالجسد الكريم في عرف
الحكماء وهذا الجسد اذا قام بالحديد بعد تبييضه صار
الحكمة في روض الحكماء يكون جسدا ابيض قرانا قائما
على الرواص واذا حمر بالزاج الاحمر يصير جسدا ذهبيا
قائما على الخالص واما كون الجسد القمري فضة خالصة
بالفعل فانما يكون باضافة الفضة بقدر الميزان الذي يحيط العقول
في ادراكه لما يوجب هذا السر الميزاني اقلاب العين في اربع
ساعات من الزمان وقد اشار اليه الامام جابر بسبعين العشر
هذا القدر مقوم مقام الاكسير في الميزان وهذا المقدار
من الفضة كالا نفحة والخمير في سر الاستحالة ولذا لا يوجد
الا بالاستحالة

الا باستحالة بدون هذا المقدار في الميزان واما كون
الجسد الذهبي ذهبا بالفعل فانما يكون باضافة الشمس
المنورانية في الاعتدال كالملح في الطعام وقد اشار
اليه الامام بنسبة الكل والخمسة كما قال الحكماء ربع الجسد
يعقد كل الماء ولو زاد المقدار او نقص لا يمكن سر الاستحالة
وهو المراد بمثاله الزعفران فان المقدار المعلوم منه يخرج
المثيمة لونها ولو كان اكثر منه او اقل لم يعمل هذا العمل
اصلا فلا يكون تاثير الزعفران في اخراج المثيمة المتعلقة
على بطن الاشياء الا بمقداره وقد اشار القوم الى
المقدار المعلوم بالحمار وهو خمس العشر وسدس وقد جربته
بالثمن بالقياس الى مقادير الاكسير فصادفت الاستحالة
في نهاية الكمال وهذا نهاية الكشف في سر الميزان الذي
لم يصل اليه اكثر الفضلاء حتى انكره الطغرائي ومن تبعه مع
كمال فضلهم في الاسرار الالهية لقصورهم في الخواص الميزانية

وكم بين عشرة اشياء الى الميزان الميزين

الحاصلة بكثرة التجارب للمرانيات ولذا صرف اكلام القوم
فيها الى رموز اسرار الحق الكريم على الوجوه الحكمية التي
تحيرت العقول في ادراكها ولوجاء هذا الفاضل من
بتعب الجلد كي واطلعوا على الاسرار المذكورة في كتبه
المبسوطة لكانوا فرتاد مدة هذا الاستاد العارف في
علم الميزان وبالله التوفيق لا شريك له ثم ان هذا الكتاب احسن من كتب هذا
الفاضل المافيه من تحقيق ما اومأ اليه هذا الفاضل بالرموز
والاشارات فلا تغفل عن كتابه هذا فانه خزائن الاسرار
المكنوزة ببركة الطلسمات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

المقالة الثالثة في الميزان المتعلق بالحديد اعلم ان الحديد
جسد استولى احتراقه باجزاء البخرية المخالط بجسد الحديد عند
تكونه في المعدن واما الجسم اللطيف الكامن في جسد فجوهر ابيض
وقريب الى الاعتدال الفضي في المزاج وباطن هذا الجسم اللطيف
جوهر احمر روحاني وقريب الى الاعتدال الذهبي في المزاج وقد
اشار القوم الى الجسد الحديد بالعبد الوسخ لانعقاد

رنيقيته

المقالة الثالثة

رنيقيته بالاشياء الغريبة فشوره يفيد باحراق الاجزاء
الكبريتية الكثيرة ولهذا تراه خفيف الوزن متخلخل الاجزاء
ويصير لكبريتيته بشدة النار وانما لم يذب بالنار مع كثرة
الكبريتية فيه لعدم وصول النار الى الملاحل لانقباض
منافذه لشدة اليبوسة عند الانعقاد ولذا يحتاج في
الاذابة الى المعين كالبورق والاملج وهذا الجسد
مع شدة اليبس الصلابة يتغير بطوبة الهواء والحموضات
والترفيه ان بين اجزاء الحديد كلسة بورقية فاذا
وصل اليها الهواء والحامض يصير بطوبتهما ماء حاد محلل
لانحلال البورقية عن النار تيه الكامنة في كلسة الاجزاء
المحترقة فتقوى هذه الرطوبة الحلوة المادة الانتصالة الواقعة
بين اجزاء الحديد المحللة الاجزاء البوريقية ويقطع اجزاء الغريبة
من الاجزاء فتظهر الصفرة الكامنة في الحديد مع بخار
اجزائه فيصير شيئا ما غامقا في لون الزعفران والذهاب على
كلسة الحديد ان اردت اذا القيت على بخار الحكاء

يحدث من هذه البرادة برطوبة النوشادر حرارة قوية
نارية كما تحدث من اجتماع كل الفسفر بالعقاب واما
البرها على الاجزاء البوقية فان طعم الحديد حامض
والحموضة من اجتماع الملوحة بالحلاوة فالحموضة ليست من
اصل الطعوم بالاجتماع واما الملوحة في الحديد فلان
الاجزاء المحرقة فيها مرارة والرنيقية فيها عذوبة واذا
انكسرت المرارة بالعذوبة قامت الملوحة كما في الجرعة
الحكماء والطريق الاقرب في اصلاح الحديد غسله بالخل
وماء الملح مرارا ثم يوضع في بوطقة ويجعل البوطقة في نار
شديدة فاذا استرخى الحديد يلقى على الهليلج المسحوق
بملح القلي حتى يكون كالذرور ويجرى قليلا على المرتك المقوح بملح
القلي حتى يكون سريع الذوب كالرصاص ثم يسبك
بالزجاج مرارا كثيرة حتى يكون جدا ابيض ثم يرقص
في العظم المحرق حتى لا يبقى فيه رائحة المرتك وهذا
عمل مجرب لا سر فيه ولكن يحتاج الى صنعة السبك

وشدة

وشدة الميزان واذا اخذ برادة هذا الحديد الطاهر
والغم البرادة مع الزنيق بواسطة النوشادر والخل
وادخل في المغرفة الحديد ثم يصعد الزنيق وتذوب
البرادة في غاية اللين والصفاء ولا بد في ذوب الحديد
من ورق الحديد وهو ورق الصاغة وملح القلي الزنجار
والنطرون والعقاب معجونا بدهن البيض لكل منها وزن
السدس وهذا المجموع يلين جميع الاجساد وقد كتمه الحكما
غاية الكتمان واقرب ما ذكرنا قطع البرادة باحد المياه
الحادة ثم ذوبها بالاشياء المذكورة حتى يكون جسدا
طاهرا في غاية البياض واقرب من هذا ان يذاب
البرادة بمقدار بعمها من الزنيخ اولا ثم يذاب الجسد
بملح القلي والمرتك ثم يكرر امتزاله بالنطرون والزيت
ثم يذاب بورق الحديد حتى يكون ابيض ممازجا للقمر في غاية
النقاء ومن الاسرار المكتومة ان يخلط برادة الحديد
بمقدار دبعها من برادة الشبه قبل التدبير فانها تجمع

قم لين الحديد

اجزاء الحديد برعة الدرق وتذهبها بالخاصية الباقية
في الشبه من الزيتا ثم يدبر بهذه الأشياء المذكورة
حتى يصير ابيض كالقمر في الرقة والصفاء وهذا الجسد
اكسير المشتري يقيمه على الرو باص ويمزج بالقمر الخالص
على سر الميزان فيصير فضة خالصة قائمة على الرو باص وهذا
الجسد الطاهر يقوم مقام الجسد الجديد في البناء الأصغر من الاكبر
واما الحديد الطاهر في باب الحمرة فانه يكلس الحديد بالملح
المكلس في اتون الحكمة ثم يفصل عن الملح بالماء الحار ثم يشمع
من بخار الحكماء المتخذ من الخاص المطهر حتى يكون احمر كالزعفران
ثم يوخذ منه المنشاد وبالماء الحار حتى لا يبقى منه اثر في
الزعفران ثم يذاب بالبورق ويتزل منه جسد احمر منطرط
مائل الى الذهب في الصفرة والصفاء وهذا الحديد يسمى
بالمريخ الاحمر وليس فيه ظل اصلا واقرب من هذا ان يغمس
صفائح الحديد في الزيت الحار بعد حميها في النار والاحتياط
فيه ان يكون الزيت في الاواني المتعددة وتغمس الصفائح
في زيوتها

في زيوتها بالسرعة حتى تطفى هذه الحمية في اواخر تلك
الاواني فيكون في الحمية الواحدة عشر تغميسات بل اكثر منها
فيبلغ عدد التغميس الى المائة في عشر حميات فرتقى عدد الغمس
الى الالف في مائة حمية ولا بد من تبديل الزيت اذا اسود
بالاولى ثم يدبر الراسخ بهذا التدبير ويتزل
بالنطرون والبورق فيخرج نحاسا اصفر ثم يوخذ جزء
من الحديد وجزءان من النحاس المدبر ويذابا بالبورق
يخرج منها جسد اصفر ثم يروض بالاديب حتى يبقى
الحديد في وزنه ثم يروض بالرو باص اليابس حتى لا يبقى
فيه رائحة الاديب ثم يحمى هذا الجسد ويطفى في الزيت وافعل
حتى يخرج منه ما بقي من الوسخ والسواد ثم يعاد السبك ثانيا
بالشمع والبورق يخرج جسد ذهبي في غاية النقاء و
اقرب من هذا ان يوخذ جزء من الحديد وجزءان
من النشبه ثم يروض بعد ذوبهما بالاديب ويدبر الجسد
الخارج من الرو باص بالغمس في الزيت او في الخل الذي

فيه بورق وملح القلي بعد حميه مرارا حتى يصفى من جميع ما فيه
فيصير جسدا اصفر كالذهب في الصفاء واقرب منه هذا
ان يؤخذ اوقية من زبادة الحديد وثلاثة دراهم من العقاب البلوري ورطل من الخل الحاذق
او ماء الليمون ثم يترك الحديد بهذه الاجزاء ثلاثة ايام
ثم يغسل ويسبك الحديد بالسهولة يخرج جسدا احمر ثم يذاب
بالبورق ويغسل بالنيت حتى يصير جسدا طاهرا في غاية النقاء
واقرب منه هذا ان يؤخذ جزء من الحديد وجزء من
النحاس ويوضعان في الماء المعروف بالفارق على وجه لا
يبقى منهما اثر الجسدانية ثم يجفف الارضية وتذاب بالبورق
يخرج منهما جسد اصفر في غاية الصفاء ثم يذاب بالبورق ويغسل
في دهن البيض مصيره في غاية النقاء وان كان بدل الماء الفارق
الماء المعروف بالحسن في الصفاء وقد اشار الفاضل المجلد
الى هذا بقوله في غاية الطالب فان اقتدر على استخراج
ماء حاد حلال بحيث انه اذا القي فيه شيء من الفلوس والاواني
والاحجار

والاحجار والبرادات يحل وتفرق اجزاءها فانه يصل
بذلك ان كان عالما باستخراج الجزء الصالح منها وزوال
الغل الفاسد في اكثر الاوقات واقربه والله انتهى بنا
التعليم الى حد لا يعلم اكثر منه في الايضاح وكشف الاسرار
واذا وصل الطالب الى الحديد المحمر الطاهر فله اوزان
كثيرة في المحمرة واقربها ما مزج الذهب بواسطة القمر المزين
ولا بد في هذه من ميزان حتى يقابل الحديد الى عين الذهب
بالاستحالة التامة وهذه الاستحالة تبدو من الاعتدال
الذهبي لحد الامتناع فالميزان ان يؤخذ من كل واحد من
هذه الاجزاء الثلث مقادير معين يحصل عند تركيب هذه
المقادير المزاج الذهبي وهو حار رطب في الاعتدال وهذا
الاعتدال لا يمكن بدون الاطلاع على الاخير المنوعة
في الحديد والقمر المزين والذهب الخالص وهذا في حد ذاته متناع
فان الحكماء تمحوا بامزجة الاحجار والمعادن الى ان مزاج
كل جسد في اي مقدار من هذا الجسد وقد اشاروا اليه رمزا

في الأدوية المفردة بمقدار شيرة وهذا فرحلة ما كتموه
الحكماء وقد أومأ اليه الامام جابر في بعض المواضع
بالأقوال المختلفة والحق فيه بغير من ان الذهب درهم منه
جزء قائم والفضة نصفه والنحاس ثلثه والقلعي ربعه والأسرب
خمسه والحديد عشره والخار نصف العشر وهذا بحساب اوزان
المغاسل واما بعد الطهارة فبغير مواطن الأجساد في
الموازين فان باطن الأسرب ذهب وباطن الذهب اسرب
فيؤخذ بعد التدبير جزء من الاسرب وخمسة من الذهب هذا اذا
ظهر بالتدبير اسربية الذهب وذهبية الأسرب واما اذا اظهر بالتدبير
حديدية الذهب ونحاسية الأسرب يؤخذ ثلثة دراهم من
الأسرب وعشرة دراهم من الذهب فكل جسد من الأجساد خواص
الأجساد وهذه الخواص بواطن الجسد يظهر في كل جسد بحسب مراتب
التدبير ولهذا في كل جسد وزان من جميع الأجساد بالقوة
فلذلك سر الميزان ان يعرف مراتب الأجساد المدبرة بالفعل والوزن
المقادير منها بالأوزان الباطنية حتى يوجد في المركب

اعتدال

الميزان

اعتدال الميزان فيقلب الى عينها بالاستحالة التامة وقد
كشفت في هذه المقالة ما كتمه الحكماء من الأولاد والاصطفاء
ابتغاء لوجه الله تعالى فاشكر ربك وادع لنا بالغد
والآصال والله اعلم واما التراكيب الحديدية فان يكلس
الحديد في الماء الحادل وهو اصابع المفتاح الرفيع بالماء المقطر
من الأدوية المنبتة الى المريخ ثم يشمع بلبن العذراء حتى يكون
جوهر الطيف فيقوم هذا الحديد المدبر مقام الحديد
ثم يؤخذ منه جزء وثلثة اجزاء من الخمير فيشمع بالماء الالهي حتى
يشرب ثلاثة امثاله فليقه واحدة منه على الكبريت الخامس
المدبر وبقية الاجساد على الزوبق وهذا الماء الالهي الزئبق
المدبر بالزنيخ المبيض ولذا يميت بروح الصمغين ويحيل
هذا الماء في غاية الصعوبة بكمال الظهارة في الحكمة ورأيت
موقفا في يد ولد ... صعبة شيئا كثيرا من الماء الالهي فقلت له اين
وجدت هذا قال اخذته من العطار من المجرب ثم دخلت على
بايعه فسألت عنه قال هذا الدواء يخرج من معدن كذا

المعادن ولا في صنعة ولا تدبير اصلاً فبعد هذا
علمت بالحق اليقين ان جوهر الاكسير المدبر موجد في المعدن
مصنع الله القادر الحكيم وقد فرغت بعد هذا عن تدبير
اركان المجرد احدثت جميعها بالثمن القليل ولا فرق بينها بين
الاركان المدبرة في الباب الا قصر في جميع الاحوال والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يرجع كلامنا الى هذا الجوهر
المشمع بالماء الالهي بعد كونه اكسيراً للبياض اذا شمع بالصنع
المحلول اصيلاً حمر فيزيا مقيم الفضة المدبر ذهباً كاملاً اكسيراً
ثابتاً على التعليق والخلاص وهذا من الباب الاقرب الحواني
في الحمرة والبياض واما تكليس الحديد المبيض وتحميره بالاشياء المحمرة
كالزاجات المحلولة والاظهار من الحمرة كدهن البيض المستقطر
بالكبريت حتى يصير زعفرانا مشعاً بايدي النار فهذا من التراكيب
الميزانية البرآنية للحوانية يلقى واحدة منه على عشرة من القمر المدبر
كالشمس ويحيي من التعليق بالحمار ولا فائدة في زعفران الحديد
قبل وصوله الى الذوب القمري فالصواب ان يتخذ من الحديد

المذاب

المذاب ان اتخذ هذا الحديد بالماء المشمع يصير زعفرانا لطيفاً
واذا شمع هذا الزعفران بالبخار المحلول بدهن العقاب تم شمع
بصفرة البيض يصير جوهراً صابغاً في غاية الاستحكام وهذا
غاية الكلام في هذا الباب والله اعلم بالصواب المقالة
الرابعة في الميزان المتعلق بالخارصيني اعلم ان الخارصيني
حجر بارد يابس معادنه في بلاد الصين واتمايذوب
بملح القلي والبوق في اقرب من دوران الحديد في الزئبق
ويقارب في ذوب النحاس اذا دبره الحكيم اسرع ذوباً
في الدوران حتى يقارب ذوب الفضة ثم يدبر حتى يذوب
في اسرع من دوران الفضة واذا وصل الى هذه المرتبة يلين
الحديد بالخاصية لان هذا الجسد حار يابس طعمه حريف عفص قليلاً
مقرطة فلا يمكن ان يلين الحديد الحار اليابس المقرط بيبوسته
بالطبع بل يليينه الحديد من قبيل الخواص وقال الفاضل المجلد
في البرهان ويصنع منه الآلات والشارب ومرايات وغير ذلك
من الاواني ويقبل البياض بالقلع كما يقبله النحاس

الميزان المتعلق بالخارصيني

والحديد والظاهر كما مر ان يكون بين الحديد والنحاس
جنس آخر واخبر عنه الامام جابر بغيره انه مراديب مخالف
للاجسام القشفة في قلة الدوب ومشابهة لها في شدة التكسر
وقلة القبول للتطريق والامتداد وانما يستعان به المفرغ
بالسبك كالاسفيدرية والبيوتر وهذه الاوصاف انما
توجد في المرآة الصينية والاواني المجلوبة من بلاد الترك فان
هذه الاواني تسحق بالجديد في السندان ويذر بالدوب
القريب الى النحاس واما المرآة الصينية فتكسر عند
التطريق ولا يذر بالدوب النحاسي بل الباطن من الحديد
في الدوب ذاهب وليس لكل واحد منهما اذا بر الحديد بالحاضية
قبل التدبير واما بعد الاستزال بملح القلي مرارا قليلة فيخرج
من الاواني المجلوبة من بلاد الترك جديد ابيض حديدي صلب
الرصاصين ويلين الحديد كالرصاص فعلمت بعد العلم ان
الخارصيني الجديد المجلوب من بلاد الترك ليس هو هذا الحديد
معدن نحاس حديدي مكلس الا ترى به قليل المقدار ولكون

هذه

هذه الممازجة في هذا الجسد عند بكونه في معدنه تسميه الحكماء
بالكوكب المريخ المسمى بعطارد وهذا الجسد لكونه من المركب
المعدني لم تعده جمهور الحكماء من الاجساد المفردة وهذا
من المعادن السبعة عند اهل الميزان قد اشار ابو ريحان البيروني
العطاردي ايا الى هذين الجنسين النحاس والقرفي اللطافة والاشراق
ولهذا السر ان النحاس الطاهر المكلس بالاسبيذ انتهى القرفي
مصلب الرصاصين ويلين الحديد ويذيبه في مقدار السدس
القريب بما في هذا المجلد المضروب من طبع الجديد وقد تدل
عليه التجربة بالبرهان في اقرب الزمان وانما وصلت الى هذا
بعد الاطلاع على طبائع الاجساد وعلى اقلها بها على ان
جسد كان بسر الميزان وقد فتح الله لنا ابواب الحكمة ونظمت
جواهرها في قرائن كتبي فلا تغفل عنها فان قليلا من الفضلاء
قد وصل اليها ولم يظهر عشر غاشرها الا بالرموز والاشارات
ولا يخطر ببالك ان الحديد اذا ذاب بالخارصيني صيرته
بيضاء اليس ان النحاس بذاته انما يكون حديدا اذا ما

كالقمر مثلا له في الميزان فاذا امتزج بالقمر تحصل بينهما
الجوهر القمري وهذا الجوهر لا يكون فضة خالصة الا بعد
المزج عند رياض الحكماء وهذا مرحلة ما كتمه القوم
وقد اشار اليه الامام جابر في نهاية الامر حيث قال
والافاعي شيء اعجب من ناب الفيل اذا سحق بالزيبق والنوشادر
والقلي المختلطة لانها تسود سوادا فاذا سحقت بناب
الفيل ابيضت بغتة لو دام الانسان بياضها ابيض الا
بعد التصعيد الكثير في الزمان الطويل فتحصل هذا فوقنا
على ان يديبوا العظام واعقدوا ان مزج القوم عظم
ليس غيره كما قوما راوا ان مزج القوم هو القلي فتدبروه
وابعثوا فيه انفسكم وافنوا اعماركم وزعموا ان العظام
اذا كلست حتى تبيض اياما ثم ادخل عليها القلي مرارا حتى
عجينة ذهبية وكان ذلك اكسيرا صابغا للفضة ذهبا خالصا
والنحاس والزيبق ذهبا وكان كذلك قلت هذه الاجساد
الثلثة الفضة والنحاس والزيبق لا يصبغها هذا الاكسير
بمفرده

بمفرده لكن اذا خلطت واختلطت اختلاطا كليا ثم
سبكت والقي عليها هذا الاكسير الاحمر اصبغت ذهبا
نادرا فتدبر هذا انتهى كلامه قال الفاضل الجلدكي
في شرحه اعلم ان عظام الفيل اقوى العظام قوة
واقوى العظام قرنه التي هي ناب له ان الله تعالى جعل
قرونه مقلوبة فرد اخل راسه وابرزها في فيه نابين
باهرين وفي نشارة العاج منافع شتى منها تقيئ
القلي بمفرده وللزيبق بمفرده وللنوشادر والاملاح
والاجساد على انفراده واما اذا كانت هذه المفردات
مجتمعة وسحقت بناب الفيل او سودت فانها تحتاج الى
تكرار التصعيدات والاستزال لان عظم الفيل التي هي العاج
يمسك الارواح اسفل الاناء ويخرج الصاعد ويتنزل
الباقي مع العاج فانه نزل نقيا وان بقي شيء من السواد
فيعاد العمل اقول هذا الفاضل اظهر ما مر من الشيخ
ان يؤخذ المركب المذكور بتكرار التصعيد والاستنزال

شيء بقي لا سوادله ولم يشر الى الميزانية القريبة الكائنة
من الزئبق والقلي والنوشادر المسمى بالنحاس الكافوري
المدبر للبياض ومراد الشيخ اصلا هي الميزانية بناب الفيل وقلبها
برمز ترتيب يدل عليه بذكره في مقابلة الميزانية الشمسية
لانه لا مشاركة بين ناب الفيل وحده لا يكفي في تليين الجلد القمري
ولذا اشار الشيخ قدس سره في دليله الى تدبيره العظام بالقلي
المدبر فافهم ولا تغفل عن دقيقات القوم فانها من مزالق
الاقدام ثم قال الفاضل الجلدكي واما عظام السمك فانها
تقارب عظام الفيل وكذلك الحازي والدلفين ثم عظام
الادمي ثم عظام البقر والغنم والمعز وسائر العظام وقشور البيض
وهذه الاشياء كلها اذا كلست او بيضت بالنار ثم حللت
بماء العنب وعقدت تحتي بخل ثم قطرت ماء رائقا فانها
تفتت الاجساد من ازمانها تفتيتا عجيبا واذا اضيف اليها
القلي المدبر وحللت معا ثم عقدت كان منه دوائية الاكسير
في فعله ولكنه يدخل في علم الميزان لا في علم الاكسير فاذا جمع

بين

بين النحاس والفضة والزئبق بلحمة ثم القيت في بوطقة من
الدواء مع الزجاج البكر وطين راس البوطقة بطين
الحكمة ثم بوادن بالنار ثم يسبك مسك النحاس فان
النحاس يمازج الفضة وينفي فزاوماتها ويقلبها الى اللون
احمر ويخرج غالب الزئبق مع بخار النار ويخرج الجسد
الممتزج من الجديد ميزان معلوم ذهبا نادرا فيما يمازج بالذهب
مثلا بمثل بعد امتحانه وان بقي فيه شيء فيعاد على العمل حتى
يصير جوهرا في غاية الصفاء فيما يمازج بالذهب ثم يسبك
ثم يكرر عليه السبك الى ان يقوم ذهبا نادرا ويكرر عليه
مزاج الدواء فانه مما يمازج فظن قوم بهذا التدبير
ان الحجر المكرم من العظام وهو باطل وانما هي افعال
من الخواص الداخلة في علم الميزان وكذلك ظنوا ان
القلي حجر القوم وهو ايضا باطل وانما له خواص اذا
دبر بتدبير القوم فيصنع من العظام المدبرة ومن القلي
دواء نافع يشابه الاكسير في علم تفتيت الاجساد والوسخة

لكنه لا يقيمها وانما يقوم بسر الميزان فهذه جملة مفيدة وقد
اوضحتها وكشفتها وهي من الاسرار فتدبرها ترشد انشاء الله
ثم فاتيتنا فيها بما لم يذكر الشيخ وانما حققناها في الحواشي
والمعاني والحقائق واللوائح ان فطنت لذلك فان فيها
بلاغا وغنى فافهم واعلم بحقيقة ما تعمل والسلام اقول
هذا الفاضل اظهر قطعة كبيرة في علم الميزان بين الستر و
الكتمان فان عادة هذا الاستاد ان يبسط الفوائد في
محلها مع ستر المهمات ولا يرضى ان العظام بعد تكليسها
وبياضها بالنار لا يقبل الانعقاد والانحلال بماء العنب
وغاية ما لزم ان يحدث الحدة في ماء العنب فحلس العظام
لا فائدة فيه اصلا هذا المستبد في الميزان فلا يخلو ظاهر
هذا الكلام نتيجة اصلا بل ناب الفيل رمز مبني على اصطلاح
القوم فان الفيل انبيق وناب القرن المقلوب رمز الى
راس باريزة في فيه وهو النوشادر المصعد المنسوب
الى زحل فان الفيل الحيوان المنسوب الى زحل وقد رمز
اليه

اليه الفاضل المجلد كبعظام الآدمي فان آدم اول ناظر
في اول دور زحل وعدد آدم عدد زحل في الحساب
فالتدبير المذكور للنوشادر المكلس بماء العنب الحار ثلاثا
بدل لك ان معرف النوشادر المنسوب الى زحل في كلام القوم
والا لاحياها كثير من هذا في هذا المقام والمراد
بالقلي الزجاج المصلح فان ماء القلي ماء الزجاج وقد
صرح بذلك جابر في رمز الاسماء والزجاج جوهر منسوب
الى زحل وقد اشار الى المغنيسيا ولكون الجوهر المنسوب
الى زحل مقارنا بالزجاج في جميع الامزجة ولا مثل ان
هذا الجوهر المدبر اذا انحل بالنوشادر والمدبر يصير دواء
يرصص الاجساد في البوتق كرباص العوام وهذا
الدواء قطب البوارق واساسها وقد صرحت بهذا الدواء
في كتابنا المسمى بدر الانوار ولا تغفل عن كتابي هذا فانه
من دقائق الاسرار والغرض ايضاح هذه الاسرار المكتومة
اظهارا لانعم الله علينا من دقائق الحكم التي اكثر

الزحل لكونه اصل تكون
الزجاج من القلي و
المغنيسيا

اعز اخواني
الحكماء في ادراكها لا سيما اقراني واخواني الى نتائجها
وقد كنت قاصرا عن تعليمها خوفا من افتراء الزمان
والله المستعان وعليه التكلان المقالة الخامسة في الميزان المعلق بالنحاس

اعلم ان النحاس ظاهره حار يابس وباطنه بارد رطب
وسره حار رطب في الاعتدال فان النحاس في معدنه
ونيق منعقد بالزاجية والكبريتية المذيبة للاجساد في اسرع
الزمان وهذا الجلد اذا كان ظاهرا من الاوساخ الكبريتية
الزاجية فابيضه يحرى مجرى الفضة واحمره يجرى مجرى
الذهب واذا انحل بالماء الحلو يصير بقاره جراحيا
وهذا الزنيق ممدوح الحكماء ويقوم مقام الجلد الجديد
ونحاس القوم وهو اعز من الكبريت الاحمر والحجارة
النحاس اغلب المعادن فانه جسد يابس صابر على النار يطفئ
الذهب مع انه يتزيتر بالماء ثم يطير عن النار كالزنيق الفرار
ويصير هواء رقيقا بالتقطير مع العقاب ويذوب باذن مرارة
عند التشميع بالعقاب ويصير نوشادرا لطيفا بتكرار
التصعيد

التصعيد مع العقاب ويصير بدهن صفرة البيض وهذا الدهن يصير اكسيرا تاما للحمرة والبياض وهذا سر
من اسرار الحكمة الالهية ولا يملك تدبيرها الا من كان
عالما فايقا في الحكمة بالعلل والاسباب بعد الاطلاع
على اسرار العلوم بالدليل والبرهان والطريق الاقرب
في نظم النحاس ان يكلس باجساد الاملاح ثم يشمع بالنوشادر
الثابت حتى يصير ذرورا اصفر وهذا المدبر في هذه المرتبة
جزء تام فان كان الاكسير فاذا شمع بالماء الاول بعد اخذ
الحمرة يصير اكسيرا للبياض واذا شمع بعده بالماء الحلو
الصبغ يصير فلونيا يصير جوهر الحمرة واما استنزال هذا
الجسد بعد التكليس بالاملاح فيصير الجسد النار لمقاربا
للفضة في البياض والصفاء فيمازج الفضة ويصير فضة خالصة
بميزان وهذا الجسد الابيض نحاس طاهر يقبل صبغ البياض
القريب وهذا من الشرط الاول في طرح اكسير البياض
وهذا الجسد الطاهر يقوم مقام الجسد الجديد في الاكسير

واما اذا استنزل الجسد احمر اللون فيما مزج الذهب بسبب
الميزان واما اذا تزهر هذا الخل الطاهر الاحمر بالعقاب
المصعد مع الخل فيصير بخارا فاقا واما اذا استنزل
هذا البخار مع دهن البيض فيخرج جسدا كالذهب في الوصاف
واما اذا شمع بدهن الشعر المستقطر مع قدر ربع من الزاج
وغفارة الحديد فيصير هذا البخار جوهرا مصبغ القلوب
قائما على الخل ولا يبدد في الحمام بسبب الميزان واحسن
ان البخار المتحذر من الخام الطاهر بعد حله بالماء المعتدل
شمع بالماء المستقطر من البيض والشعر والزاج والعقاب والعقرب
المحلول بماء الراس كل واحد منها قدر ربع الدرهم على الترتيب
المذكور فان هذا البخار والشمع صانع الاكسير التام واما
البخار المعمول من الخام المغبط مع العقاب المستوفى فلا فائدة فيه
اصلا اذ الوسخ مانع للمزاج التام والانحلال ويحترق
العقول في ازالة اوساخ الخام المعقد فيه ان يزال
سواده بدباس الحكماء وهو المطاعم بدواء مضوغ فيه
البورق والبامرود وملح القلي والتكار وهذه درجة
ثالثة في مظهره والرابع ان يغسل سواده ببورق الحكماء
واستنزاله مرارا الى ان تتم طهارته وهذا النقاء الدرجة الثالثة
في مظهر الخامس واما الخل له بعد هذا بالمياه الحادة الحلاة
هو الدرجة العالية في نقائه فاذا اتزهر بعد هذا يصير جوهرا
فائقا واذا استنزل هذا البخار الفائق يخرج منه ذهب وفضة
لديف خلا اصلا وعيارة في المحك ستة وثلثون قراطا
وهذا الذهب اذا امتزج بالذهب المعدني الكامل العيار
يصير ظاهره ذهبا خالصا وباطنه اعمى كالنحاس وله خواص
عجيبة وطلسمات غريبة تفاصيلها مذكورة في كتابنا المسمى
بدرة الغواص في اسرار الخواص وقد ذكرت فيه فوائد لطيفة
لم يرثها الفاضل الجليل في كتاب الاختصاص وقال الامام
جابر في كتاب الزهرة من النهاية واذا اردت افضل بقية
النحاس فاجعله صفائح رقاقا في رقة الدرهم واحمه واغمسه
في خل محلول فيه الملح ثم انثر عليه فرفاشا ميا احمر

احضر من بخار او ضع شيأ على السلوء الا المزفت فانه يكون مثل
الاجزاء والحف الصفايح من الادوية واحملها في صفط
مزطين جيد مزطوا بين البوطقة وحققها واحملها في نار
ذات الوقود يوما وليلة ثم اخرجها فانفض عنها وخذ الصفا
واخرج منها توتيات فاجمعها واعدها الى ذلك حتى
ينقص النصف مزوزنه ثم اذب الباقية فانه يكون عجيبا اذا
مزج مع الفضة لم يغيرها الا السواد بل يصفرها ويذهبها وان
مزج العشر منها اعني من هذه الصفايح بثلثة دراهم وانقيل
فضة بالنار ومزج المجموع بالذهب خرج ذهبا لا علة فيه
انتهى كلامه وهذا الشيخ قد افاد في تنقية النحاس بالتعليق
وهذا اسهل عمله من الدرجات المذكورة ومراده بالمزفت
الشامي القطعة الحمراء من الفخار الشامي فان الحرف بالحا
والزاء المعجمة قطع الفخار والمحرق منها دكن تام مزاره كان
المعلق والعجب ان الفاضل الخلدكي قال في تفسير كلام
الشيخ واما الحرف الشامي فهو بزر الرشاد وهو الاحمر
الكبار

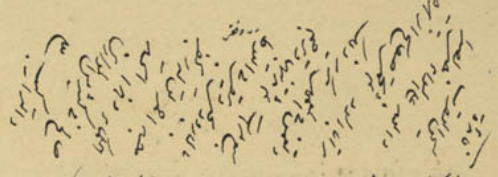

الكبار وهو المسمى بالحرف البابلي وهو دواء حار يابس
وفيه دهانة واحراق وتقطيع وجلاء والزاج الاخضر
فيه مع حرارته دهانة والشب فيه جلاء وتبييض وتقبيض
وليس هذا العارف بالحكمة ان يفرق بين الحرف بالحا المهملة
وبين الحرف المذكور وليس هذا من العارف الكامل الا لكمال
حرصه على ستر ما اظهره الامام في اكثر المقام وفي كلام الامام
اشارة الى تعليق الحكماء وهو مما كتموه القوم فان الحرف في
شكل الحرف وهو احمر كالطوبي يابس في وجهه وقد اشار اليضا
وتبة الحكيم بالشامي واشار اليه الفاضل الخلدكي في نهاية
الطلب بعض الدهان الحمر لكن هذه الاشارات ليست مراد
الشيخ ههنا لان تعليق القوم لا ينقص عن الاجساد والغرض
هنا اخذ توتيات النحاس وتنقيته بتعليق الخواص فافهم ولا
تغفل عن الفرق بين تعليق الخواص وبين تعليق الحكماء واما مراد
الامام باليوم والليلة ظهور نور النار في الظرف وبقيته
وقد اشار الشيخ الى هذا المعنى بحب الاجساد يوما وليلة

في مثلثة الميزان والبرهان على ذلك ان المزاج مع
الشب والزنجار يحرق جسد النحاس ويفسده لو كان
في النار مقدار ربع النهار وهذا الامام لم يشر الى سبك
النحاس بعد كل تعليق اعتماداً على فهم الطالب الزكي والا
لا توجد فائدة بتكرار التعليقات بل يكفي طول بقائه مرة واحدة
في مثلثة الميزان ولا بد ان يكون الاجزاء المذكورة مسلولة
بالخل بعد سبكها فاعلم والا تكون الحسبة بكمية بكر بيتية المزاج
ولا بد في التعليق من وقود الحطب فان تأثيره مشروط بطول النار ولا
تغفل عن هذه النكات فان التجربة سيف قاطع لدفع شر الاوهام
وقد اشار الشيخ الى ميزان لطيف من هذا النحاس الطاهر ولم
يذكر ميزان الذهب ولكن اشار اليه بقوله وان مزج بالعشر
على صيغة مجهول من مفعول اذا لم يسم فاعله او التقدير اذا مزج النحاس
والعشر بالضم واللام في للعهد والعشر المعهود بين القوم ما يعتبر
مساسه في ستة الميزان وقوله ومزج الجميع بالذهب عطف على التقدير
في هذا الرمز ولا تغفل عما في كلام القوم من الرمز ووجوه الاعراب

وقال

وقال هذا الامام في كتاب الزهرة ومزجات الخواص في مغمرة الميزان
ان يؤخذ من كبريت اصفر ومثله مرتين نحاساً ومثل نصف زنجار
ومثل الزاج زنجاراً ويغلى الجميع بالخل والماء ويزاد عليه الكبريت
شيئاً بعد شيء ثم يجفف بالنار ويسحق بدهن صفرة ويشمع بذلك
ثم يلقى على الفضة فانه يصبغها واذا القي على اللسن ابيضه ومزج ظله
كله واذا مزج بالفضة ومزج بالذهب لم يغيرها الى الورقة
بل يزيدها نوراً ويصبغها كالورنيا فانظر الى هذا الباب وفكر
فانك تجده مطرداً في افعال الخواص وفي ظاهره كأنه متناقض
وليس كذلك اذا تأملته فتأمله اقول ان هذا الشيخ الواصل
هو استاد الكل وليس نظير في الحكماء غير سقراط وبلياس وهذا
الامام قد اظهر في هذا المقام سر من الاسرار الالهية في الخواص
الميزانية فان الطريق الابعد اخذ العناصر غير متدبر
ولا شك في ان النحاس في غاية اليبس الفائض في جسده
من الاوساخ والادران فلا يمكن اخراج الاكسيا الغريبة
من جسده بقوة النار وحدها لطول الزمان فلهذا كرر بتنيته حرق

البيض مثل وزنه مرتين
عن القرطبي ان الناس ملس
نقاوة او وضع ظلها

بالفتح في صيرة
العشر من

حبسه بقوة النار فتحلل تواليا صرفا ولا تنفصل عنه هذه الكبريتية
انه لكثرة الاستمرار الشدة امتزاجها بالمزاج التام لقرابتها في
اصل الكون فيها بحسب المزاج ولهذا ان النحاس المكلس بالكبريت الزيبقي
لا يتخلص من الكبريت ولو ذاب الف مرة بدون الروباص
فيحتاج في التفرقة الى التدبير في الطريق الاقرب واما الدواء الذي
يشبه الاكسير في ازالة الاوساخ وهذا الدواء كجوهر الاكسير
في الطريق الابعد عن المزاج وقد اشار اليه الامام بالرمز
القريب اراد بالملح المركب المتولي للنحاس واراد بالجميع ما عدا
الكبريت مع هذه الاجزاء الثلثة واشار بقوله بالخل والماء
الى كرار الغليان فان الواو هنا في الحكم وهي بمعنى او التفريقية
وليس في الواو معنى الترتيب لانه فائدة في ان يغلي المجموع بالماء الا
المخالط خلاصه الاجزاء وانفصالها عن الارضية الكثيفة فان
النار تفرق بين اللطيف والكثيف ثم يصفى الماء المحلول فيه الاجزاء
اللطيفة ثم تغلى الارضية الباقية بالخل الحاذق يحتبس بها الكبريتية
الكامنة فيها وتنفصل عن اتربتها ثم يصفى المحلول بالماء بعد طرح الماء

المحلول بالخل وصاف اليه

الماء والتجفيف ثم يلقى الكبريت بجميع المحلولين شيئا بعد شيء
وقد اشار الشيخ الى طريق هذا السقي بقوله ويزاد عليه من
الكبريت شيء بعد شيء اي يزاد الجميع المغلي بالخل والماء على
الكبريت وقوله من الكبريت بيان مرجع الضمير المجرور
وقوله شيء بعد شيء بالتاء المشددة بمعنى طبخ الشيء على نار الفم
كاللحم المشوي فيصير اشارة الى التشوية بعد تشويه وقوله
ثم يجفف بالنار اشارة الى امتزاج الكبريت بالاجزاء
المحلولة فان الحرارة المجففة تذيب الكبريت فيلزم الانفعال
والمزاج ثم يمحق بدهن صفرة البيض مثل وزنه ويشبع
بذلك واشار الشيخ الى علامة التدبير التام بقوله
ثم يلقى منه على الفضة فانه يصبغها فان هذا الجوهر اذا لم
يصبغ الفضة عند الالقاء فهو اما لفجاجة المدبر او لاختلال
في التدبير وليس في التدبير امر يكتم غير تدبير الدهن المذكور
وقد بيناها في كتابنا المسمى بكشف الاسرار فمن اراد الاستزاده
فليتأمل عن كتابنا هذا فانه يفتح كنوز الاسرار وهذا الاخير

ان لا فائدة في غلي امر الكبريت
التشوية

لم يبين درجة الصبغ وجنح اعتمادا على ما ذكر في اصل
مزاج الزاج مصفر والزنجار محمر والكبريت يسود القمر وانما
بالبتة الى ان الصبغ لا يفيد في الميزاج لان المراد منه احالة
الاجساد الناقصة الى عين الفضة فلا دخل لتأثير التصبيغ في
الاستحالة والاستحالة اصلا بل مانع للمزاج التام لاخراجه
الجسد عن مزاجه الاصلي بالمزاج العارض عن كيفية الدواء
وقوله اذا موزج بالفضة وموزج بالذهب بشرط الالقاء
في التبييض واخراج الظل وقوله لم يغيرها المستتر راجع
الى الدواء الملقى وكذا الضمير المستتر في يزيد في مصبغ
راجع اليه ايضا ولا شك ان تاثير الشئ في البسيط باصبغ
وبعده في المزدوج انما يكون بالخاصية كجذب الحديد
في المقناطيس ولذا قال الشيخ وتكوفيه فانك تحدده
من طريق الخواص وفيه اشارة الى ان هذا الباب من طريق
الخواص وهم الفضلاء الكرام وقوله في ظاهره كانه تنا
اشارة الى التنا
قض الظاهر بين قوله ومصبغها كلوهما وبين قوله ولم يغيرها الا لون
البتة

البتة وقوله ليس كذلك اذا تاملته اشارة الى دفع دليل
التناقض وذلك ان الصبغ صبغان احدهما صبغ العلة
والظهور كصبغ الابيض الى الصفرة وثانيهما صبغ الاستحالة
وهو انقلاب الشئ من جوهر الى جوهر فيتلون بلونه ويتلبس
بصورته بعد خلع صورة نفسه والدواء المدبر لم يغير
لون المزوج الى لون البتة لعدم تاثيره بصبغ العلة
بل بصبغها اعني المس والفضة والذهب بصبغ الاستحالة كلوهما
اعني كلون الفضة والذهب واما سر التاثير بالصبغ الاول
دون الاول ففي غاية الخفي وانما اشار اليه بالتامل
الثاني وبيان هذا السر الغامض ان وسخ المس مانع
قوي لقبول الصبغ في المزوج ولا يبقى قوة للدواء بعد
اخراجه الظل لتصعيده وحينئذ قبله بقوة الميزان فلا
يحدث فيه الا سر التنقية المعينة للاستحالة بسر الميزان
وانما اطنبت الكلام في تفسير كلام هذا الامام الهمام
لان من الفاضل الجليل كما فسره في برهانه على وجه

التغليط والرمز والستر والكتمان ولا يعرف هذا الا
بتطبيق التفسيرين فادع لنا بعد هذا في الليالي والأيام
الى يوم القيام وهذا الفاضل استاذ الكل في المعارف الالهية
وقد وصلت بها الى فلك رموز الحكماء وعلمت بها دقائق
كتب الامام جابر بالدلائل والبراهين وما سبقني احد في هذا العلم
غير الامام وبلينا من مشاهير القدماء وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم المقالة الثالثة في الميزان
المعلق بالزيبق قال بلينا من سر الخليقة ان الطف الاجسام
الاجساد المذابة واصلها الزيبق واصل الزيبق
انما كان محصورا في معدنه فلما سخنه الحر بقوة رقي الى العلو
صاعدا هاربا من الحرارة وصار بخارا لطيفا وهيا فلما بلغ
غاية في الصعود حصره المعدن فلم يجد مخلصا ينفذ منه فثبت هناك
بخارا اذا اعدم الحر منه وغلظ واجتمعت اجزاءه صار مسكا ثقالا كان
نديا فانقلب ماء فيرجع منحدرا الى اسفل لثقله وغلظه اذ شأن
الثقيل الهبوط فلما صار في قرار الوعاء حركته النار كما ذكرناه قرة

الى العلو

ولكن انا غلك عليه بكرة التجارب في علم الميزان بالدلائل والبراهين

الميزان المعلق بالزيبق

المقالة الثالثة

الى العلو خفيفا لانه صار بخارا لطيفا ثم عرض له برد فرجع
ماء غليظا وكان في كل مرة يرجع يعود بلطيف وبرق لانه صار
هوائيا لطيفا يقتبس الحر من النار الحار الذي على وجهه وهو الدهن
المركب في الماء من اول الخلط وهو الذي يمنع الماء ان يصير حجرا
فلما استمد من الحرارة الى نفسه بما فيه من الحر القوي فاطلق البرد
فصار حادا ليناً قوي على التحليل بلطفه ولين كل حاد ليّن
وهو محلل الاشياء فلما الطف الزيبق في معدنه قوي على حل
الكبريت بلطافة اجزائه في جوهر محلول الطبخ ولين الذي
فلما اتصل الكبريت صار متجانسا في باطن الزيبق وصار الزيبق
مرقى وصار رطوبة الزيبق لليبس جسدا لخملة وحصرته رطوبة
الزيبق يفرق كافتراق الماء ويبلد كبلد الرطوبات فصار
جسدا مذابا واعتدال الجسد مذابا واعتدل على الحر وطبخ طبخا
ليّنا فابيض وصار جسدا محلولا فيه ذلك المحلول زيبقا
فظاهره لين وباطنه يابس فظاهره ابيض وباطنه احمر فهذا
علة الزيبق وهو اصل الاجساد المذابة كيف كان في معدنه

وكان جيد لحارة اليمانية وجربها مرارا يابسا انتهى كلامه اقول
ان الزيبق لما كان جيدا وفيه اوساخ الكبريت محتاج الى غسل
هذه الاوساخ بمياه الاملاح وغيرها من الاشياء الغسالة ثم الى
عقده بروائح الاجساد او الاجسام لان الزيبق اذا انعقد
بغير الروائح اوراه باكيرا يدخل في ابواب المزاج الموضوع
لهذا العلم الاجساد المذابة بالاجماع وهذا الجلد انما ينعقد
على الخبيئة المذابة برائحة كل واحد من الاجساد الناقصة كالرصاص
والروح النوشادر والنحاس والخارصيني واما انعقاده على
والذهبية فقد اعرضنا عن ذكر التدابير وانه تعقد على ظاهر اقوال
الحكماء فان اكثرها رموز واشارات واما انعقاده بالاجساد
المنسحقة كالاثمد والمرتشا ونحوها ففي حكم الاجساد في حكم
المعقود برائحها وكذا انعقاده بالكبريت والزاجات في حكم
المعقود برائحة الاجساد وهذا الجلد المحلول اذا انعقد برائحة
الجلد الطاهر صيره جلدا لطيفا رخوا في غاية النقاء وهذا الجلد
طبع ما يعقده من الجلد الطاهر وكذا الاجساد الروحانية مثله

انواع

انواع ونوع آخر زيبق محلول من الاجساد وهو المسمى
بالزيبق الجراح وهذا الزيبق اضافر كثيرة في معالم
الحكماء واما المنعقد بها منسحقا بالاجساد المنسحقة
فداخل في التراكيب في الاوزان وهذا الجلد المحلول
اذا انعقد بالكبريت او بالرمج او بالزرنيخ وهذا الانعقاد
نوع من التجفيف ولا يثبت على نار السبك فلا يحصل منه المراد
الا ان هذا التجفيف يكسر جناحه ويمنع طيرانه عن نار القعيه
المعتدلة فيكون انعقاده في غاية السهولة برواح الاجساد
ولذا كان اكثر الطالبين يعقد الزيبق في نار الدرن بالخبيئة
المتخذة من الحلقوس ولا يقدر على عقد الزيبق الحي على هذا
التدبير اصلا ولا بد ان يعلم ان العقد بالروائح امر مطلوب
واما اقلابه الى الجلد المطرق الثابت على نار السبك من
الاسرار الغامضة قد اشار اليه المتأخرون بتدابير الارواح
وما رايت فيه رمزا قريبا الا في اصنام بلنياس وقد صرح
جابر بوزر الله صنعته في المواضع التي لا ينتقل الذهن

الى المعنى المراد بل × وتلويح واشارات وقرائن يقدر على
استخراج الرياق من الاجساد الذابة لا يعلم اقلوب المعقودات
الى كام من الاجساد وقد اشار الى تدبيره الفاضل الحكيم
في رتبة الحكيم ويجيء بيانه ان شاء الله واما هذه المعقودات اذا انقلبت
الى كام الاجساد ثم انحل وجمع الى الزيبق كل واحد من هذه
المعقودات الثابتة فكانت هذه الرياق اركام الاكسير الروحانية
في غاية اللطافة والكمال فيجب على الطالب ان يعقد الزيبق بعد
غسله بالشبوب والاملاح برائحة الحمار الناقص التي تدبر الحكماء
ثم يدبر هذا العقد بالاملاح المحلولة والادوية الغير المحترقة
حتى يستقر ويجمد ثم يثبت مع الحرارة من رياق الاجساد وهذا
المعقود اذا انعقد برائحة الاسرب يسمى بالاسرب العطاردي
واذا انعقد برائحة الرصاص يسمى بالرصاص العطاردي
واذا انعقد برائحة القلي يسمى بالقلي العطاردي واذا انعقد
برائحة النحاس يسمى بالنحاس العطاردي واذا انعقد برائحة
الخارصيني يسمى بالخارصيني العطاردي واما الزيبق المستنبط

من الاسرب

من الاسرب فيسمى بالزيبق الزحلي لظاهره زيبق وباطنه اسرب
مدبر وهذا الزيبق يعقد زيبق العامة الظاهر على الاكسيرية
وهذا التاثير لا يوجد في الاسرب لعدم القوة الحيوانية في باطنه
اصلا ولهذا السر ان الزيبق الزحلي في حكم الاكسير للاجساد
والاسرب العطاردي في حكم الزيبق الملقى على الاكسير وكذا الحال
في سائر المعقودات اعني رياح الاجساد ولا تغفل عن هذه النقوط
فانها اساس التراكيب والموازين واما المعقود برياح الزاج
والزنجار والمقشر المضروب من الحديد والخارصيني والاسرب
والاسفيداج وبالاثمد وبالمغنيسيا والمقاطيس والمرتشا
والشادنج واللاذورد والدهنج والمرتك والاقليميا فان
المعقود بكل واحد منها ان كان بكل ما يدخل في التراكيب وان
كان جسدا منطرقا يدخل في الاوزان والطريق الاقرب
ان يدبر هذه الاشياء بالتطهير التام ثم يعقد بها الزيبق
المغسول ثم يدبر هذا المعقود بالاملاح المحلولة والادوية
الثابتة الغير المحترقة حتى يجمد ثم يلقى على الجسد المحلول

وامثل ذلك

ليكون جسداً ذا ثبات على النار ثم يدبر كل معقود بتدبير
الجسد العاقد حتى يتم المراد واما الاحمر فاذا سقي بالزاج
بماء العقاب المحمر يكون احمر كالزنجفر الرماني ثم يشمع بدهن
العقرب ثم يلقى على الفضة المزيتة يكون ذهباً قاماً على الخالص
واما الابيض منها فاذا شمع بلبن العذراء يكون اكسير اللبياض
واما الطريق الابعد فانه يؤخذ الزنيق الروحي ويدمس
بالاجزاء الغبيطة ثم يدبر بالتحرير الكائن من الادمغ السبعة
حتى يتجسد ثم يطهر بالاشياء المذكورة في الاجساد ثم يدبر
منه التراكيب والاوزان واما استنباط الزنيق من المعقولات
فامر سهل ولكن تدبيره بعيد لا فائدة فيه ودخلت يوماً
على السيد الشافعي في الشام فقال لي تحيرت في عقد الزنيج
وما ظفرت به فقلت له هذا امر سهل عند المجربين فقال لي
بالله هل عملته بيدك قلت لم ارد ان اطلب مني هذا العقد
فاخذت من الاعرابي خمسين درهماً وعقدت له بحة الف
درهم من الزنيق الفراري فانبسط هذا الفاضل من هذا
التعليم

بالتحرير

الطريق الابعد

التعليم فقال يا ولدي ان الحجر المكرم هذا العبد اعرفك
به يا سيدي الجسد الذي يعقده الزنيق الى الحجرية فكيف يكون صحيحاً
كلا لكم بدور البرهان فهجت واثنى علي وقال خلصني عن
الظنون والاوهام في هذا المقام ثم اظهرت له هذا
مادة الحجر ولم يعتمد عليها وما ت المرحوم محروماً نور الله قبره
والغرض من هذا الكلام ان هذه المعقولات ليست اركان
الحجر لعدم سراية استحالتها فيها ولا بد فيها من زيادة الحجرية فما من
قبيل الفعل ومن قبيل الانفعال واما فعلها في التراكيب
فلا فيها في الحجر من خواص الاجساد ومن الشروط الاولية
في العقد ان يكون بين العبد والجسد حجاب يمنع الاختلاط
ولا يمنع وصول الدخان الخارج من باطن الجسد الى
العبد فان العاقد هذا الدخان ومن عدة الشروط
كبريتية عند العقد بالاجساد البطيئة في الذوب فان
دخانها انما يخرج بالنار القوية والزنيق يقرقبه بالنار
الضعيفة فلا يمكن العقد بدون المانع للطيران ومن

هذه الشروط النار التدريجية ولا بد من النار المحيطة حتى
يقرب العبد الى الوسط من شدة النار فان الوسط اعدل
الامكنة بالنسبة الى الجوانب الملاقية للنار ولا بد من فك
الحجاب المعقود وتشميعه بالزئبق المعقود المصعد عقاب
بعد غسل او ناخذه بالمياه الحادة ولا نغفل عن هذه النكات

فاقهم من لوازم معقودات الموازين والله اعلم

المقالة السابعة

في الميزان المتعلق بالتوتيا اعلم ان التوتيا اما نحاسية تسمى بالميزاني
واما رصاصية تسمى بالروح التوتيا والنحاسية اما معدنية
او صنعوية معدن قليلا وكلاهما يصبغ النحاس كالذهب
ويجعله في حكم الذهب بحيث لا يتميز عن الذهب المزوق والمموهات
ولا يحترق بالكبريت كالذهب الكامل العيار فهذا التوتيا
وخاصة النحاس لذا يخرج منه النحاس الاصفر عند السبك
بالبوارق ويوجد في معادن النحاس ولهذا السر قال
البعض النحاس مادة المجر وليس الامر كما زعم فان مادة
المجر سرعة الاستحالة الى الزئبقية واستحكام المزاج في
النحاس

النحاس مانع لها ولا بعد ان يكون النحاس من لوازم الاكسير
بعد الطهارة التامة والاستحالة التام واما الروح التوتيا
فهو زئبق معقود في معدن على الاكسيرية مركب من الاركان
الاربعة وهي الزئبق والكبريت والنحاس والرصاص
والدليل على رصاصيته انعقاد الزئبق برائحته واما الدليل
على نحاسيته فامتزاجه بالنحاس بحيث لا يمكن انفصاله اصلا
مع انه لا يثبت مع الحديد والفضة والذهب لا يمتزج بها
اصلا واما الدليل على كبريتيته فاشتعاله كالكبريت في النار
ومن عجيب الاسرار ان الروح اذا انعقد بالمشتري لا يظهر فيه
الاشتعال ولا يحترق في النار واما الدليل على زئبقيته
فعدم استقراره في البوطقة بقوة النار وهذا المعدن
جوهر منعقد على الاكسيرية الروحانية فيصبغ النحاس بدل
التدبير كالذهب وهو المسمى بالشبه الافرنجي والصراف
الماهر يعرف عياره في المحك ولم يحكم عليه بعيار الذهب
قبل الامتحان وهذا الجوهر برهان الاكسير فليس له

مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲
کتابخانه

مظیفة المواليد الثلاثة وهذا الجوهر اكسيتام في التراكيب
والأوزان ويلقى درهمه على ماة مثقال مدقوق البتة
والاصلاح وليس يجب منه ان الحكماء لم يعيوا عن هذا
الجسد بل اشاروا اليه بقولهم ان جوهر الاكسير هو جسد
تعالى في معدنه ولا يصل اليه الا الفضلاء من المشايخ الكرام
والاولياء العظام ولا شك ان القاء هذا الجوهر بعد
التدبير فيه قبل خرق العادة المختصة بالكرامة واما تدبيره
اولا فكذلك واثباته بمياه الاشياء المحمرة ثم القائه على
الادوية المذكورة في طرح الاكسير وقد اشار جابر الى
هذا التدبير في النهاية فقال اعلم ان الترياصديق النحاس
وافضل دويته صفا وفيه تدبير مخرج النحاس فيها فاما
على الخلاص كله وذلك ان يؤخذ القلقد الاخضر والزاج
المصري مثل مخ البيض المسلوق والزاج الابيض المسمى بالقليس
او من مشق المحرقة وهو من النوشادر والابيض الصافي
وصفرة البيض المصلوق من كل واحد عشرة دراهم

ومن العسل

وخذ العسل الذائب الاحمر مضفر طل فتحق الزجاجات
وحدها يابسة ناعمة ثم يلقى عليها العسل ويسحق حتى يجتمع
ثم يلقى على ذلك صفرة البيض وتسحق ابدا حتى تختلط ولا تدخل
اقول ان هذا المركب يجعل في الكيزان المطينة وتشد
رؤسها وتوضع في التنور ويجعل الزبل فوقها وتحتها
واقل النار فوق وسدابا التنور واجعل النار على ابن
القبة منفسا في رقة الخضار واقل من ذلك ليخرج نزية الدخان
واتركها في نار الدرس حتى لا يبقى فيها اثر الدخان وقد صار
المركب جسدا ذابا اسود مائلا الى الحمرة وقد كتم الشيخ
هذا التدبير فقال اجعلها في قنينة وصب عليها من خل
ما يغمرها بزيادة اربع اصابع وشمس في شمس حارة او يجعل
القنينة ان كان شتاء في قدر فيها رماد وجوها بالرماد
وليكن الرماد فيها الى حد الدواء واوقد تحت القدر
الفحارة وان شمستها فليكن ذلك عشرة ايام في الصيف
في شمس حارة وان طبخت في القنينة والقدر والرماد

وحور ما مهابا صاب ريح
كذا في كامل

فليكن نارك مثل حرارة الشمس اذا كانت في برج الطرفين
وان زدت قليلا فلا بأس ثلاثة ايام وليالها احسن
الامكان ثم اترك حتى يبرد ثم صفر عن الخل وصف الخلاص
الخل في القنينة واخرج الثفل في اناء صابرة على النار
واشوه في نار لينة اي وسطيا وليلة فانه يخرج اعمر
كالشقائق فاغرله ثم خذ من التوتيا المزاج الصافي الجيد
فاسحقه مع ثلث الزاج الاحمر وانخلهما بالحرقة ثم اعدهما
الى السحق حتى يطير من بكرة السحق ثم ازوج على كل رطل
من التوتيا والزاج وزن ثلثين درهما من الثفل الاحمر
الذي غرلته واسحق الجميع حتى يطير ثم اسقه من الخل الذي
صفيت عن ذلك وزنه ثلثة امثاله من الشمر وسخنه في الرمل حرارة
الشمس فاذا صار كذلك فاغرله وخذ من النحاس الذي مزج
بالجزم وصفحه مثل الدراهم واحمه واغمسه في ذلك الخل الذي
صفيته عشر مرة وامسكه والق على عشر دراهم منه
دوائك الذي دبرته فانك ترى ما يسرك يجري ذهبا

لا يشك فيه

لا يشك فيه انتهى كلامه اقول ان الشيخ اراد بالزاج
المصنوع من الزاج والزنجار كما اشار اليه بغير هذا الكلام
بقوله وهذا بغير تدابير النحاس بالزاج والزنجار
والتوتيا وذلك ان الزنجار قد يوجد معدنيا ويستخرج
عملا بالملوحا والمحموضا وكذلك القلقديس قد يكون معدنيا
ويستخرج عملا وقد يستخرج القدماء كثيرا من هذه الاجساد
الذائبة بعضهم من بعض قالوا ان الذهب اذا اديم اسخانه
سخونة رقيقة عاد زيقا والزيبق اذا اديم اسخانه سخونة
رقيقة عاد ذهبا فمن قدر على اثبات الروح بالاشياء
المنتزعة من الاجساد المحلولة فقد وصل الى الاكسير في اقرب
الاوقات ولا يحل كشف اكثر من هذا والله اعلم بالصواب

المقالة الثامنة في الميزان المعلق بالفضة

قال بلينا س
في سر الخليقة ان القمر به من الشمس وضوئه من نورها كذلك
الفضة من الذهب وهما واحد غير ان البياض في القمر
اكثر من الحمرة لكثرة الرطوبة وقلة الدخان ونوره

الميزان المعلق بالفضة

اكثر ظلمة والظلمة مخفية بين البياض والحمرة والخوصة تحت
العذوبة والسواد في برده والحمرة في وسط طباعه
والحرارة في دهنه على وجهه والحمرة في حرّه والبياض مع
رطوبته واليبس في سواده والطبيعة الذهبية مخفية فيه و
التدبير اللطيف يظهره ولو لا الفضة لم يكن الذهب كما انه
لو لم يكن القمر يقبل على الشمس ويدبر عنها لم مضى العالم وخرب
الفلك وفساد فاذا اقبل القمر على الشمس اضات الشمس
وخرجت تحت القمر لانه خادم اخوته الرافع عنها حرارة
الميزان ووهجها واحراق طباعها بلينته وبرودته وترطيبه
بوجوده كل ظلمة ويكشف اعتلاله كل داء ولا نعلم نحن معاشر
الفيلسوفين انه انما باقبال على اخوته وادباره يقوم
الفلك ويختلف ويدور فيكون فرد وانيز اخلاط
الاهوية بالارواح وتولد المواليد حركته ويكون منه
تقلب الليل والنهار انتهى كلامه وهذا الفاضل قد اظهر
في هذا الكلام اسرارا غريبة من علم الميزان لم يشر اليها

احد

افضلية الكبريت

احد الحكماء ومن عجبها ان الفضة ذهبية ودونها من ذهبيتها
وتبيضها لكثرة الرطوبة وقلة الدخان ولذا يمتزج الفضة بالذهب
على اللين والصفاء وانما فقدان دونها بعد الامتزاج
فلما في الفضة من سواد كامن بين الحمرة والبياض واما كون الذهبية
مخفية في الفضة فانما باطن الذهب بارد رطب نقي وظاهره
حار يابس كباطن الفضة فيكون الذهب كالماء في باطنها كما ان
الذهبية ظاهرة في النحاس والفضة في باطنه عند الخواص
ولهذا السر ان هذه النكتة بالامتزاج التام وتوجد
مع الابرس في معدن الذهب ومنفصلة عن الجوهر الخارج من معدن
الذهب هذه الاشياء الاربعة بالتدبير المختص بارباب المعادن
في جميع البلاد ولذا ان هذه الاشياء الاربعة كالاربعة
الاربعة على الميزان وقال الامام جابر في النهاية وحاصلها
ضبط الارواح وضبط جميع ما خالطته وما رجته وانبأ
جنسها وانما منضبط الارواح الطيارة ومعقدها
ومتجمدها ما خالطته على النار وهو اخص خواصها

واعظم الناس نفعا وهو الذي سيمه سقراط الموضوع الاول
اقول ان الضبط الموجود في الفضة والخاصية لان من الطبع
لان طبيعة الضبط مرخيات الغامضة القابضة الكابسة
تحت عذوبتها وهي الخاصية الكامنة في باطن الفضة ولذا
تسمى بحر الفضة بالاملاح كالنحاس وقد ثبت بالتجربة ان
غرض النحاس عقد الابق وضبط الارواح وانما تظهر هذه
الخاصية من الفضة اذا انحلت بعد تشميعها بمياه الاملاح
المحلولة بدهن العقاب فان هذه الفضة المحلولة تتجسد
بالارواح وتعقدها برودتها وتضبطها بكبريتيتها الخاصية
فتمتنع من مرارة النار في مثل الامتزاج ولا يفترقان
ابدا بعد المزاج التام وقد اشار الفاضل بلياس الى
هذه الكبريتية العاقدة بقوله والحرارة في دهنه على وجهه
والحمرة في عرقه واراد بالدهن الاحمر هذه الخاصية الكامنة
في الفضة وقد اشار اليها بعضهم بالدهن الذي لا يحترق وقد اراد
به البعض الكبريت الاحمر المشمع التام وقد اشار اليه خالد

بالبد

بالبد اليزد وزرع المراكشي بالذهب والفضة وهو الفضة
المشمعة بالتشميع التام واما قوله ولولا الفضة لم يكن
الذهب ففيه اشارات الى اسرار غامضة احدها ان
الاجسام الناقصة اذا لم تصل الى درجة الفضة في الرونق
والطهارة والصفاء لا يمكن انتقالها الى الذهبية او تحاكي
الثانية وثانيها ان اكسير الذهب انما يلقى على الفضة المعدنية
المنقية من الاجساد الناقصة باكسير البياض وثالثها ان
اكسير البياض حمرة الاكسير الذهبي في تدبير القوم فلذا يمين وجوده
قبل اكسير البياض ورابعها ان الميزان الذهبي بدون الفضة امر
محال فان الفضة المعدلة مفاتيح سر الاتحاد تعالله بالتعديل
والترطيب لكونها المزاج الفضي بارد رطب في الاعتدال
وخامسها ان مذهب الحكماء سواء كان بالطرح او بسبك
الميزان ثمانية وعشرون قيراطا فلو لم يمزج بالفضة لم يكن
في عيار الذهب الجائز الكامل سادسها ان الذهب
المعدني انما يوجد في الفضة الخارجة من معدن الذهب

ثم يفرق عنها الذهب بماء الفارق المحلل ولو لم
تكن الفضة لم يكن الذهب المغدى في العالم اصلا وقد
سابعها ان اللون في الميزان ان الذهب المغدى الكامل
العيار الموجودة في الاكير الناقص العيار فيجب على الحكيم
ان يمزجه بالفضة الخالصة ويصهرها ثم يفرق
عنها الذهب بماء الفارق ولو لم تكن الفضة لم يوجد
الذهب الكامل العيار فلا يمكن الميزان الذهبي في كل زمان
وقد اشار الحكيم الفاضل بالكليين الى هذه الفوائد
السبع وتحتها سر خفي وهو انحلال الذهب بالفضة المحلولة
فلو لم تكن هذه الفضة المحلولة لم يوجد ذهب القوم
في طريق الاكير والميزان ولا تغفل عن هذه الاسرار فانها
لا توجد في الف الف كتاب وما قول الحكيم وطبع الذهب
خفية فيه والتدبير اللطيف مظهرها فاراده بالتدبير اللطيف
اظهار الباطن او مطابقة الظاهر باحداث صانع المفاتيح
الاعظم وقد اشار اليه القوم بالقمر الرطب والبدر والهلال
كما اشار

كما اشار اليه الفاضل البياني من قوله ولولا الفضة لم يكن الذهب
ولا شك ان هذه الفضة المحلولة اذا لم تمحق القمر المغدى الخاص
لم تظهر الحمرة الباطنة الذهبية في ظاهره فلا يجيد في كل الذهب
وهو احسن من الذهب المغدى بمراتب فان العجاد الناقص الطاهر
لا تستحيل الى الذهبية الا بالذهب المغدى وهذا الذهب الكامن في
الفضة مفاتيح سر الاكسير في الميزان فلا يجيد هذا الذهب
الفضة الا بعد التدبير اللطيف بفضة القوم ولذا اشار اليه
الحكيم بقوله ولولا الفضة لم يكن الذهب وقد اشار اليه الفاضل
الجلدكي في نهاية الطلب بقوله اذا اخذت صفائح الفضة
الرقاق ولطختهم ببعض الادهان المحرقة الغير المحرقة الصافية
من الدنس وتركتهم حتى يجفوا ثم ذررت على كل صفحة شيئا
من بورق الحكماء ووضعت الصفائح بعضهم فوق بعض
وصيرت المجموع في خرقة مدهونة بصفرة البيض وبورق الحكماء
وربطت الصفائح في الخرقة ربطا جيدا وطينت عليها
بطين الحكمة وبيتها في الدس ليلة واحدة فانك اذا

اخرجها وسبكها سبكا محكما فانها تداخل وتلزز بيد
فيها الصبغ الذهبي وتظهر الحمرة فان رشت الاقيصار فاحمل
عليها من الذهب ما يضيف الى ان يبقى في عيار الذهب الجائز
وتصرف فيها فان رشت فاطرح عليها الاكير فانه يقلبه
بسرعة الى الحمرة وقد اراد هذا الفاضل بعض الادهان
المحمر الفضة المحلولة بالماء الحلال وقد اشار اليها هذا الفاضل
في البرهانها حيث قال واما ما قيل في ابواب تدبير القمر وتلوزكه
وتعاليته فمحال وتضليل ولكن اذكر في ذلك وجها يصح
العمل به على القياس التعليل وهو ان يؤخذ من الزاج
المدبر جزء ومن ملح بقلة الحمقاء جزء ومن ملح القلي جزء
ومن دهن القسلم ثلثة اجزاء ومن المرداسنج نصف جزء ثم
ومن الزنجفر جزآن ومن الزنجار المتحد جزآن ومن كلس
القشر نصف جزء ومن لبن الذكر الابيض القحاف جزء ومن
الزجاج المكلس جزء يسحق الجميع سحقا بالغا ويشبع بدهن
العقاب حتى يذوب ويحبب ولا يدخن فاذب

القمر

من النحاس الاصفر

القمر جيدا واطعمه من الدواء جوبا صغارا كعدس ويستر
السبك في مقدار ساعة والمطاعم ثلثة رطبة فيخرج تبرا
وتفرغ في دينك فيه دهن صفرة البيض الصافية فاهضم
ما ذكرنا لك من التدبير الموافق فانه ينزل لك جسد القمر
ويصير صبغا لطيفا قابلا للمزاج وكرر عليه العمل حتى
تنال القصد والامل والسلام وقد اشار جابر رحمه الله في
الى تدابير لطيفة في التوزين بقوله اذا طوعم القمر بالزجاج
والشعر مرارا كثيرة ثم افرغ في دهن البيض صارت
الفضة في قوام الذهب والحق ان هذا القول صحيح
لا مرية في العمل ولكن معرفته موقوفة على الاصطلاح
فان المراد بالشعر فضة القوم المحلولة فانها تمتد بالضا
كالشعر بماء الراس الحاد وقد يراد بالزجاج ملح
القلي لكونه جزءا داخلا فيه فيكون رمزا على البواقي
فراجع الى ما اشار اليه الفاضل بلباس والمطاعم احس
من الدس في علم الميزان والحق فيه ما جربته بيدي

وتقبل جميع الالوان كما تقبل
الشعر انواع الخضاب وتخلط
الفضة بالماء الحامضة
كما تخلط الشعر

وهو ان يؤخذ الزنجار المتحذ من النحاس الطاهر المكلس
المشمع بالملح المدبر مع النوشادر الثابت المدبر فيطعم
به القمر بعد ذوبه فيستر السبك حتى لا يبقى في الفضة شيء
من الزنجار ويكرر العمل به حتى تكثر الفضة في قوام الذهب
الكامل العيار وهذا احسن الترزين والفضة فيه لا تزيد
ولا تنقص بل تشمع ويظهر ما في باطنها من الحمرة الكامنة فيكون
ذهبا قائما على الخلاص ولا يحتاج الكشف اكثر من هذا والتبيين
لك ما هو المراد بالتصحيح والايضاح والله اعلم واحكم
وهو المستعان

المقالة التاسعة في الميزان المعلق بالذهب

الميزان المعلق بالذهب

اعلم ان الذهب جسد طاهر في معدنه وسيد الاجساد
بالبرق والرونق وظاهره حار يابس وباطنه بارد رطب
في الاعتدال واما قولهم ان الذهب حار رطب في الاعتدال
فيريدون الذهب الجائز الكامل العيار فان هذا الذهب ممزوج
بالفضة الخالصة الباردة الرطبة لكثرة رطوبة القمر حتى
صير رطبا في الاعتدال ولذا ينقص واحد من العشرة في تعليق
الضرابين

الضرابين واما اذا علق بتعليقهم حتى ينقص الثلث فان هذا
الذهب احمر نحاسي حار يابس في الاعتدال وهذه الحمرة
واليبس في جسدانية الذهب الخالص التام وباطن هذه الجثة
الحمراء الفضة الكامنة في الذهب وهي باردة يابسة في الاعتدال
ولهذا السر قالوا ان باطن الذهب ظاهر الابرس وباطن الابرص
ظاهر الذهب وقد اتفقوا على ان كل جسد مثلث الكبار من
روح ونفس وجسد وطبع كل واحد منها مخالف للآخر في
الذات وانما تظهر روحانية الذهب اذا عاد بالتدبير الى بقية
الاجزاء فيعقد مجاريها الارواح الطيارة كراهة الهرب
المذاب ولا يمكن هذا الا بعد هدم الجسدانية وتكليسها وتشميعها
بالمياه الحادة المستخرجة من الاملاح المدبرة حتى يذوب ويجري
على الصفائح فيكون الذهب في هذه المرتبة جسما لطيفا ابيض
قابلا لجميع الاولان كالفضة البيضاء ولذا يتزوج ويصير
اسرنجا واسفيداجا ثم اذا حللته بعد اخذ الحمرة يبقى
اللبن العذراء المحلول فيه الصبغ الفعال يصير نيقا

فوفريا فاذا انعقد على الجوهرية يكون اكسيرا يلقى على الفضة
المرزنة يعقيها ذهبا خالصا قائما على الخلوص والرياض
وهذا قول في التراكيب الذهبية ولا تغفل عنه فانه اصول
الاكاسير الصناعية والكبار واما في علم الميزان فلا بد من
جلاية الذهب وتخليصها من الفضة الممزجة بها وتعليقها
بتعليق القوم حتى يكون في العيار ستة وثلثين قيراطا واوصل
الذهب الى هذا العيار الا بتكرير التعليق ولا ينقص وزنه
شيئا وهذا الذهب المحمر كالاكسير في سرعة استحالة وزن
قلب الريحا كما قال الفاضل بليناس ان الذهب هو احمر
الجوهر ويقلب الزهب وليونتها ويقلبها من جوهرها الى جوهره
وكانه وكلام هذا الفاضل اشارة الى الفوائد المذكورة
وعليك استحضارها بالتامل الصادق وهذا الذهب الاحمر في
القوة مقدار خمس الاكسير فان زاد الاكسير الكائن للحمرة في الباب
الاقرب يحيل اثنين من الفضة الى الذهب والاثنان من خمس الحمرة
في الحساب لذا خمسة اجزاء من هذا الذهب يقوم مقام

الجزء

الجزء الواحد من الاكسير في اخذ الحمرة اذا لم يوجد الاكسير وابقى
الاحتياج الى بد وتدبير ومن الخواص العجيبة له ان خمسة مثاقيل
من هذا الذهب اذا حك صخرة مقدار اربعة او ثلثة ورطبت على
الصدر الحجر الكلب نفعت باذن الله من غلة الصرع ومن الخفقان و
اوجاع الصدر ومن سائر الامراض السوداوية وهذه الفوائد
لا توجد في ذهب اصلا وكذا اذا اصنع ميل ومرتبة العليل على
عينيه بلا كحل قوت العين وزاد نورا وضوءا ومنع عنها صوادر
النوازل الردية وظهر هذه الخواص في المعدنية بعد التدبير
علامة كونه من ذهب القوم بتدبيرهم الخاص وهذه القوة
فيه لظهور الاكسيرية في طبيعة التدبير ولذا يقلب جزء منه جزئين
من الفضة الى الذهب الكامل وقد اشار اليه جابر في اخر الخواص
الكبير بقوله وحق سيدي ان الميزان يكون من جزء ونصف من
الذهب وخمسة اجزاء من الفضة فقط واراده بالذهب الذهب المدبر
والفضة المرزنة واخذ الميزان منهما في كمال الانهاء بلا حيل

الاستاع ولذا ذكر الامام جابر القلسطين قال الطالب العارف
فان الاستحالة التي تجدها على غير الذهب مرشان الاكسير ولذا
قالوا ان الميزان من الاعضاء الثلثة كالاكسير مثلث الكاف مربع
الكيفية والحواس ما قال الامام غامض اسرار الحكمة الميزانية
الاكسيرية فان في الذهب المدبر قوة الاستحالة كالاكسير وفي
الفضة المزنة قوة الاستحالة فيلزم من اجتماعهما بالمزاج
انقلاب الفضة الى عين الذهب والاقرب في الميزان الذهب والفضة
والنحاس واسهلها الكائن من الفضة والاسرب والذهب
واصعبها الكائن من الحديد والفضة والذهب ففيه غاية الصعوبة
والكمال وكذا الكائن من القلعي والحديد والنحاس والفضة
والذهب واما الكائن من الخارصيني والحديد والاسرب
والنحاس والرصاص والزيبق والروح والفضة والذهب
فنهاية الذهب الكائن في الميزان ولا بد فيه من ذوب الخارصيني الحديد
وذوبهما بالرصاص وذوب الاسرب بالزيبق والروح
وذوب المجموع بالنحاس ثم ذوب المجموع بالفضة والذهب

فصل الميزان

اشارة الى المواد

فصل الميزان والاوزان المذكر شكل خط الاثنين ولا يوزن السدس
والزوجة الثمن ولا غير قسمة الفرائض فانها امر من الاوزان
ولا بد لك ان تعرف الاب والام والاخت والابن والبنت
والذكر والانثى والخنثى وهذا سهل راجع الى الاصطلاح
وبعد المعرفة يجب اصلاح المزاج حتى يكون المجموع اوكل واحد منها
في كيان الذهب ولا بد بعد الاصلاح من اخذ الميزان ثم معرفة
السبك ومقادير الميزان ويجب بعد الاستحالة المهارة في مبلغ
الفضة والذهب وهذا غاية الكمال بين المهرة في دار الضرب
المخضة بالسلطين ولا تغفل ان الطالب المجرب احمد منهم في هذا
الكمال فاذا حيرة الواصل في امر السبك فيجب عليه المشافهة بالمجربين
فان الصناعين من اعداء الطالب اكثرهم من اهل الضلال
واما الطريق الابعد في الميزان المذكور فان يوخذ الغاطس
ويصح الاسرب بالقلعي والخارصيني بالحديد والفضة بالذهب
والزيبق بالروح وهذه المواليد اذا امتزجت بالنحاس
على الاوزان المحضة يصير المجموع جوهرا ذهبيا كالجوهر

الخارج مرة اب المعدن فلا بد بعد هذا من اخراج الذهب
الخالص من هذا الجوهر اما بالزوباصل وبالتعليق الاكيد او
المحرق غير الذهب الخالص كالمرتشيا والبرهيت والزنجفر والزيبق
والزيبق المصعد والبارود وانواع الزاجات والمياه المسقطة
مزالة ملامح الحامة وانما تحصل النتيجة بهذه الاعمال اذا
وجدت الامتحالة بالاوزان والة فلا يمكن ان يخرج غير
الذهب بل امر محال والحق ان الاوزان من الغنائم كمال
الحكمة الميزانية ولا يمكن الوصول اليها الا بعد الوقوف على
الاسرار الغامضة والفوائد الشتى ومن جملتها اسرار التلبين
واحسنها الزنجار المحلول بمصعد الارواح مع كثرة التبك
بالبوارق والزجاج والاكسير فيها تعليق القوم وقد مر اشارتهم
اليه في هذا الكتاب في السلم والخاتمة واعلم ايدك الله
ان الفاضل الجلدكي رحمه الله قال في خاتمة البرهان اعلم
يا اخي ايدنا الله تعالى واياك بروح منه انا وفق الله تعالى
واطلعك على كتابي هذا فاشكر الله تعالى الذي يديم عليك
بسهولة

الزنجار المتقدم
المحلول بمصعد
الارواح

بسهولة ما انتجنا فيه انفسنا من احلاك في الزمن الطويل
بحيث اناسهرنا الليالي وطالعنا الكتب الكثيرة واذهبنا
قطعة كبيرة من العمر في التجارب والتحرير والاعمال حتى
وفقنا الله تعالى وكشف لنا ما لم يكشف لغيرنا وحققنا من العلم والعمل
ما اوردناه لك في كتابنا هذا للقراءة وفهمه والعمل به
بعد ان تعلمه وليت شعري ما زانت ومن تكهر ولعل كنت
اذ ذاك في علم الله بانك الذي هناك من قبل ان تصير
مظفة فيما بين امك وابيك ولعلك ان تكون انت هو
الآخر المبشر بقدومه في القرن التاسع الوارث لعلو
فتفهم ما اوردناه لك في كتابنا هذا فانه سر الكنوز العلم
من غير قاطع ولا مانع ولعمري ان في هذا الدليل على الحكمة
الشرعية الالهية بالبرهان القوي الذي لا يدفع وقد
بسطنا لك في من علوم الاوائل ما يكفيك سلما تعرج
به الى معارج الحكمة الشريفة الالهية وتنال بذلك
غاية الله الدرجة العلية بالعلم والعرفان بقوله تعالى

مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۴
کتابخانه

فضل الله عليكم لم تروا صحائف الكتب هذه الجواهر المنظومة
في سلك البيان كالدرر الكواكب المضيئة الباهرة في
دفاتر الدهور والأزمان ولا تغفلوا عنها فانها كالنجوم
دلائل مسالك العرفان لمن كان له الكافي وإياه نزيه
ذريعة بالحرة الهيمان وهي العرفان بين الخلق ان
والله الهادي وهو المستعان تم الكتاب المسمى بالدرة
الربانية للشيخ الحكيم المولف الجليل وقد كتبه لنفسه العبد
المذنب الضعيف محمد بن محمد بن الحسين المدعو بالتقي الشريف
وقع الفراغ منه يوم الخميس رابع شهر
ذي القعدة الحرام من شهور سنة
تسعين وماية بعد الالف من الهجرة
حامدا مصليا مسلما
مستغفرا راجيا

هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون واذا علمت
ما علمك الله تعالى فصيرانت الملك في هذه الدار بما
اغناك الله تعالى به من فضله ومزيد كرمه عن الفقر والافتقار بكثرة
الانعام والايسا فلا بد ان لا تفتقر بغير الله ولا تحتاج
الى احد سواه وتستغني بالحلال وتكتب الاجور في الحالين
والمآل فالحمد لله تعالى دائما والاستغفار واسئله ان
لا يسلبك ما منحك به من التحقيق لهذه الاسرار واكتم ما صار
اليك الا من المستحقين من اخواننا الابرار وتفرغ
بعبادة الله تعالى واترك ما سوى الله تعالى
تفضل عليك ورزقك الرزق الكثير من غير حساب انه جواد
ان الظاهر من الآثار الظاهرة منه في هذا القرن التاسع
ان يكون الامر المبشر الحقير فان احدا بعد الفاضل
الجلد لم يظهر امثال هذه الكنوز التي لم يطمثهن انس
قبلهم ولا جان وقد كشفت فيها جميع الجواهر المدفونة
المخزونة في كتب الحكمة من سالف الزمان الى الآن والله

بسم الله الرحمن الرحیم

بسم الله الرحمن الرحيم

واعلم يا اخي ان هذا القسم الثالث المسمى بعلم الميزان ينقسم الى قسمين قسم يسمونه بالركن الحجري والراي الذي بالمباشر
وصفته ان تكلس الاحجار وتكلس الكباريت الخاص وتستعملها بالماء الى ان فيحصل منها الكبريت يقوم على الحل والخلاص
ثم ان لهذه المراتب تركيب خاص وقع عليه راي الحكماء بالتجربة والامتحان من عز الحكيم غاية
الكمال ومكر حيث ... في هذه الرسالة للمحبين من الاخوان وجب الافصاح بهذا العمل
وصفة هذا العمل ان تقطر الماء الصاعد او العشر او غيرها من المياه الحادة المركبة ثم تلقي فيها قطرة
او في الحقيقة عنه تقطيرها زاد العلي فانه يفور لوقته كالبحر ويميز فاتركه ساعة وقطر الماء عنه
بالعقد وغسله بالماء العذب حتى لا يعرفه من اثر الاملاح شي ثم جففه فاذا تركته صار ابرا
مكلس ابيض ساطع كالدقيق وهذا الكلس الذي هو خاص للذي الغاية يحتوي بالنار والحكماء الحجر
بالماء في حسن عالم ومن هذا العمل فهو ايضا بحق بالماء وقالوا لم يناره فافهم فاذا صار ملك
قطرة صفرة البيض المطلق فانه تقطر فيها ابيض صاف فيتبخر هذا المكلس بطريق التشميع فانه يلين
كالشمع ويسد ويذوب في حرارة ويجمد بالبرودة فالوزنه وحدا على خمسة من القمر
ووحدا انه الى من القمر على خمسة عشر من النحاس يقوم قمرا خالص وانا طريق الحمرة في ذلك
فهو ان تقطر زاد الذهب بماء فيه التكليس ثم قطر له صفرة البيض على الزاج المحلول المعقود بالتكليس
فانه ينعقد احمر ويتغير للقاطر صفرة البيض الحية الزاج تلك ثلث مرات كل مرة ربعه الزاج فانه
يقطر فيها كالدهان تسمى به الذهب فانه يحمر كالياقوت ويتسمع كالشمع التي منه وحد اربعة على خمسة
من الذهب ووحد من الذهب على عشرة من القمر يقوم شمسا على السبك والخلاص

لم

بعده قوله
حتى تحسن الاحجار والحجارة والزجاج فهذا ما اردت حله والكلام الكامل الكلام شوه ثم الحقه بالشوه
تعفن مع ذلك ثلث وتعفنه في زبل رطب خمسة عشر يوما بعد ما يسيل الدفاك اردت
عقده عقدته في نار لينة او في رماد سخن او الشمس ينعقد حجرا ابيض وان عدت على الحل
فلح الطعام يتعفن بين ذلك ثم قلع عن القرع في حزمة صفائح رقاق ثم ضرب
ثبت بالماء وتوتيا ونوشادر وملح الطعام ما يحيى الجميع بالحفص ثم اغطه الصفائح وضرها
في قرع ثم تثبته في زبل لينة فاذا اصبحت فاخرجه فانك تجده قد صار ماء ذهبي
ماء الكلس قلوله الله الكامل هو حل الماس تاخذ براده فتكلسها بين الالات بالملح
ونوشادر فاذا الكلس صرتها في خرقة شاة ثم علقها في انية خل ثلاثة ايام فانها
تنحل ويصير ماء مثل ماء الجير واقام هو حل الكبريت فهو براده ما شئت وضع فلقطها
وتسلقون فاسحقها وحلها بماء الاثال وماء قشور الرمان فاذا انحلت وصارا ماء ثم
خلطت به البراده وجعلتها في قدح زجاج ودفنتها في زبل رطب ثلاثة ايام فيحل رجراجا
فاسقه فيار زئبق هو نقدم كتاب السبعين لجابر بن حيان فقال جابر باب
الجسد الروحي الذي قال تأخذ من المرقشيثا البيضاء جزء فيحق بمثله زرنيخا ابيضا
وبعد الجمع في الاثال اربع مرات من المرقشيثا ابيض فيحول ثم تاخذ رصاص
ابيض ملغم ... فيجعله صفائح ثم تحمل عليه هذه ... ونوشادر
وتحمل صفائح الكلسات في ... ثم ... وتطبق ... على ... النار
الى جزء ثم تبرد وتخرج ما فيها وتنزل بالزيت ... حجرا ابيض يقوم
في كمال النفقة فيسبك عشرين درهما منه مع درهم من المرقشيثا المدبرة يقوم مقام
نقرة الخلاص تم الكلام بحمد الله الحي العزيز

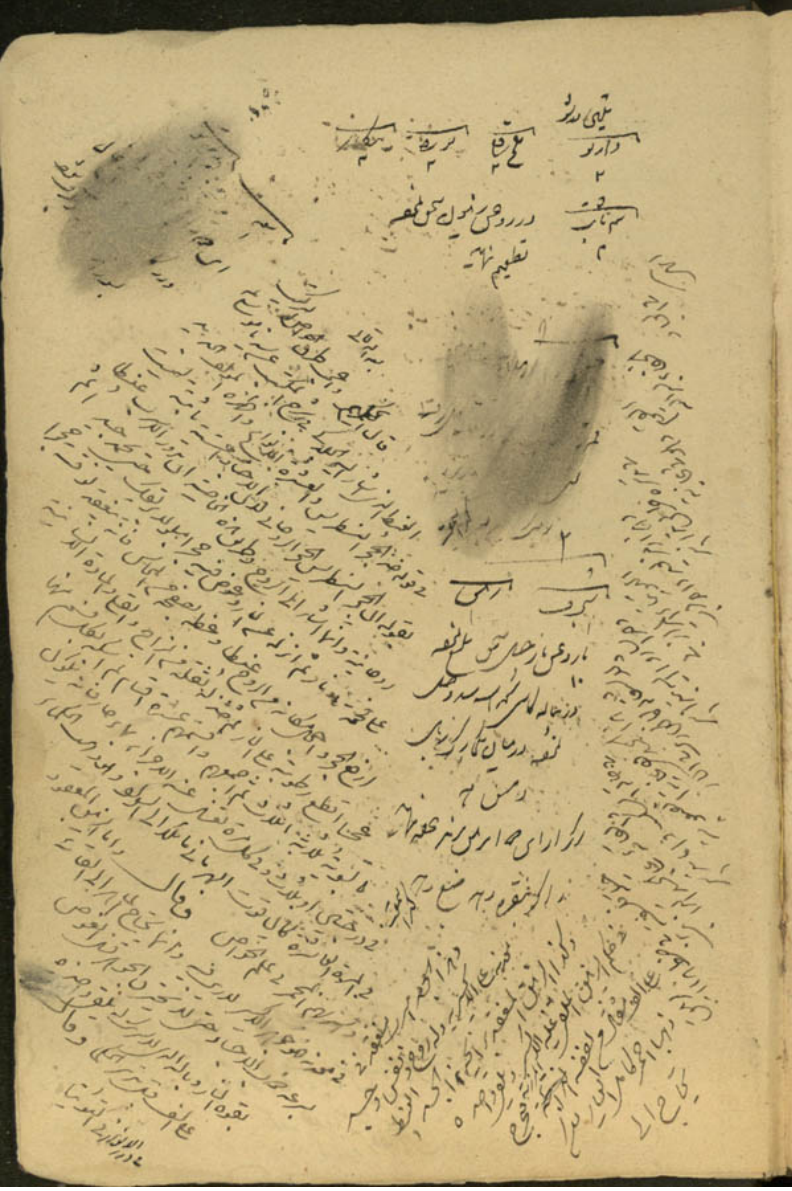

طریق مشورتی ۹

عروس	عقاب	تاج
۲	۵	۱۰

اجزای شش سال با شیرکاه و سه مرتبه بسفیه
و نشویه نفقه بمروج را بعد از جهار سال
حاصل نفقه و دوازدهم بطلع نهم
حسد راهروان نفقه بطلع دهم که نعمت
هم مجربه

طریق دیگر ۹

اگر خواهند مشاق روح را در بوته آهن کرده
تا هم با رود و مجموعان هم بهره ران
بسم و دار تو در بهم را اجزاء هوا
بهمن کرده تا هم نفقه روح در هم
بهره رس خفیه دان بکر و نعمت
زهره طرح همه نعمت بهم

طریق دیگر ۹

مادرآی	
۵	

جهار عنصر روح را با نفقه عطارد نفقه

زراج	کمر
۵	

اس هر دو را با هم مخلوط نفقه هر دو مرکب را
با عرق متمر نحس نفقه بهره هر دو را مخلوط نفقه
با عرق بور نحس نفقه در نوشت نحم کاهل کرفته
در نار رماد رسانند مس نفقه بهره روان
آنله با عرق مورد نحس نفقه با ع رفته بر از عهد
۴۸ یزدجرد طرح کنه که نعمت

۹

تدبیر اتحاد بیدالمه اخلاص
تحریصفه ۲ انار و نیز علیا
الله با لحوق مرارا

۹

نفقه ۶ ۱ نفقه
نفقه نهار ریع ع ریان ذرایع
دقیقه ذرات وطن ۱

بسم الله الرحمن الرحیم

نفقه ۱ نفقه

شفع
دهنه مصلی ۹
عوام کرب ملک تمام
۱ ۳
اجزاء مذکوره را با آش تنه بعطیر
نفقه طلا در اهیان آب
که دارد رنگهای

بسم الله الرحمن الرحيم
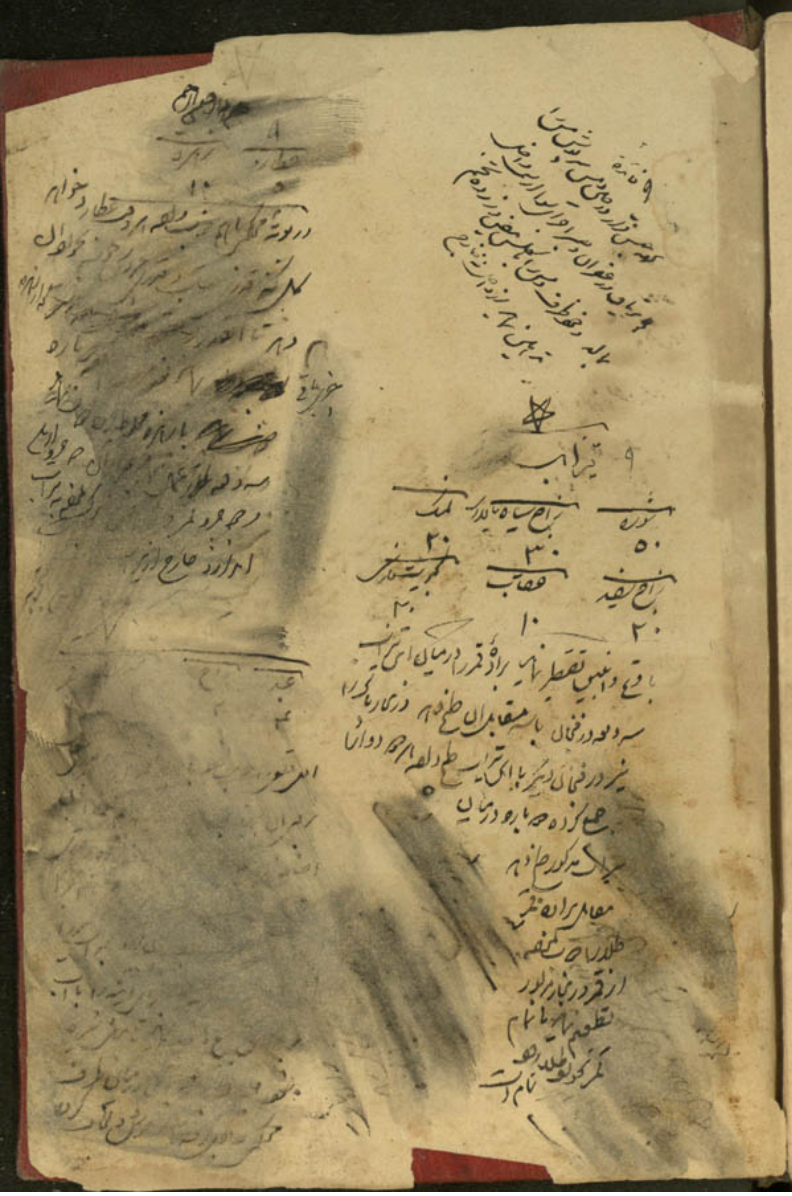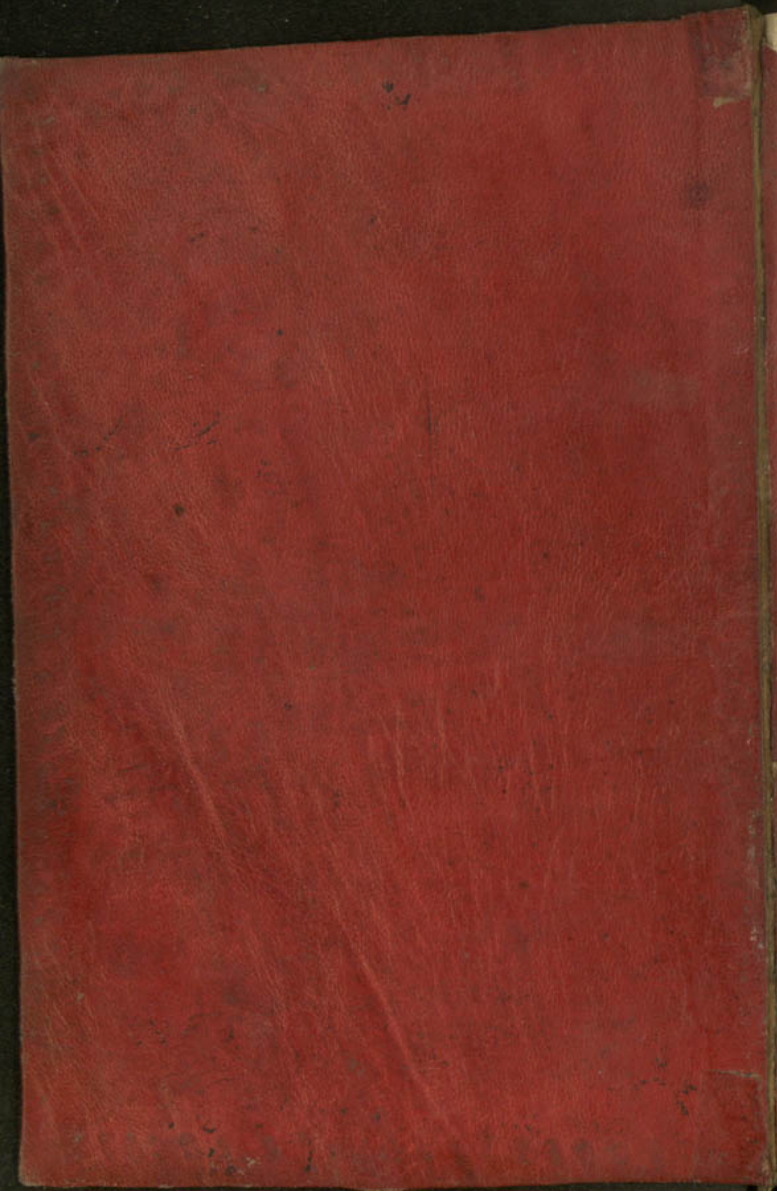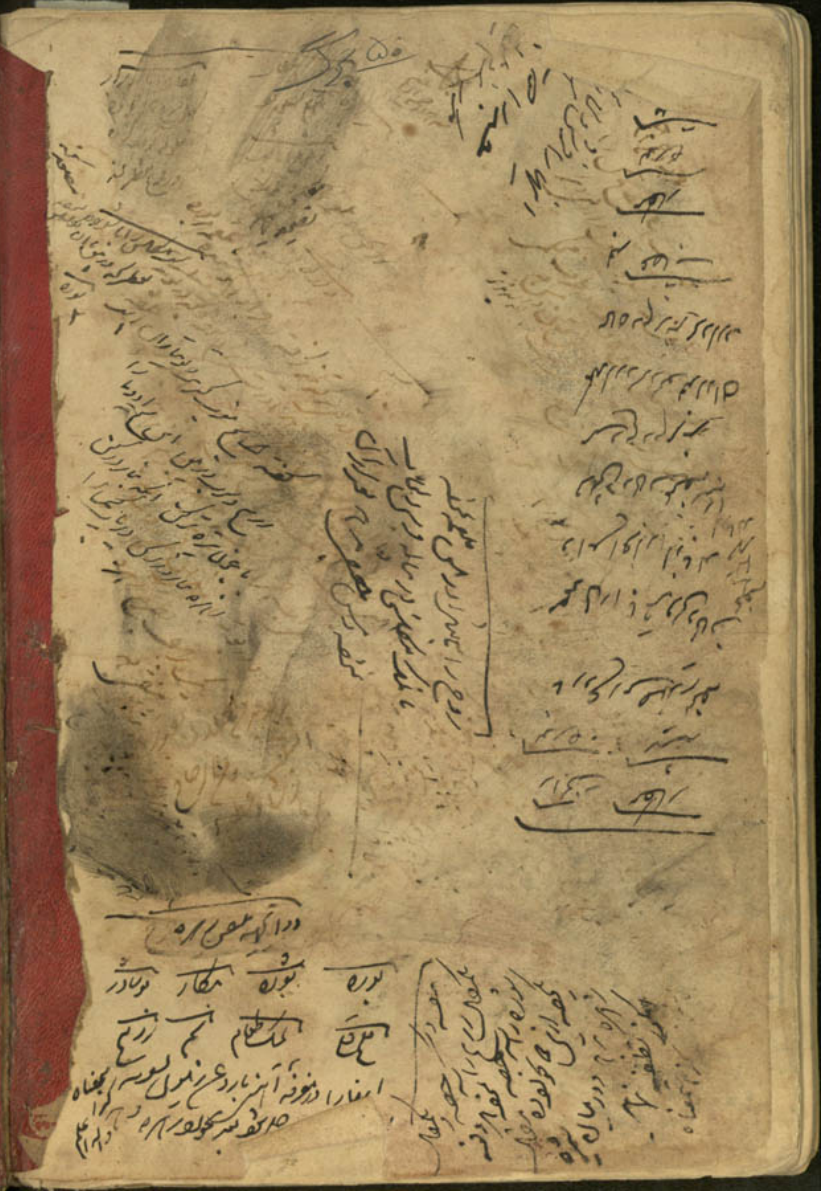
باب تلميح وهي ان يكتفي بنقطة واحدة او نقطتين او ثلاث نقط او اربع نقط او خمس نقط او ست نقط او سبع نقط او ثمان نقط او تسع نقط او عشر نقط او احدى عشرة نقطة او اثنتي عشرة نقطة او ثلاث عشرة نقطة او اربع عشرة نقطة او خمس عشرة نقطة او ست عشرة نقطة او سبع عشرة نقطة او ثمان عشرة نقطة او تسع عشرة نقطة او عشرين نقطة او احدى وعشرين نقطة او اثنتين وعشرين نقطة او ثلاث وعشرين نقطة او اربع وعشرين نقطة او خمس وعشرين نقطة وهي المنتهى ثم تصل النقط بالخطوط المستقيمة على ما تريد وتشكل بالاشكال التي تريد وتسمي كل شكل باسم ما يشبهه من الاشياء المعلومة كالسيف والقوس والسهم والرمح والدرع والترس والكرسي والمنبر والسرير والمحراب والمنارة والمدينة والقصر والبيت والسفينة والحوت والطير والعقرب والحية والعنكبوت والنملة والجمل والفرس والبغل والحمار والكلب والذئب والثعلب والارنب والضب والقنفذ والعصفور والحمام والغراب والهدهد والبوم والخطاف والعقاب والبازي والشاهين والصقر والنسر والبحر والنهر والعين والبئر والجبل والتل والوادي والشجرة والنخلة والكرم والورد والنرجس والبنفسج والياسمين والنيلوفر والسوسن والخيري والبابونج والشقائق والاقحوان والريحان والنعناع والبقدونس والكرفس والكزبرة والخس والهندبا والقرع والباذنجان والبطيخ والشمام والخيار والقثاء والجزر والفجل والشلجم والبصل والثوم والكراث والكرنب والقنبيط والسلق والاسفناخ والعدس والحمص والفول والباقلا والترمس والجلبان والماش والسمسم والحنطة والشعير والارز والذرة والدخن والجاورس والكتان والقطن والقنب والزعفران والنيلة والحناء والكمون والكزبرة والشونيز والخردل والفلفل والزنجبيل والدارصيني والقرفة والسنبل والمصطكى والكافور والعنبر والمسك والزباد والعود والصندل والورس والكندر والمر والسقمونيا والحنظل والصبر والافسنتين والخربق والشيح والقيصوم والعاقرقرحا والخولنجان والسوسن والبنفسج والنيلوفر والخيري والبابونج والشقائق والاقحوان والريحان والنعناع والبقدونس والكرفس والكزبرة والخس والهندبا والقرع والباذنجان والبطيخ والشمام والخيار والقثاء والجزر والفجل والشلجم والبصل والثوم والكراث والكرنب والقنبيط والسلق والاسفناخ والعدس والحمص والفول والباقلا والترمس والجلبان والماش والسمسم والحنطة والشعير والارز والذرة والدخن والجاورس والكتان والقطن والقنب والزعفران والنيلة والحناء والكمون والكزبرة والشونيز والخردل والفلفل والزنجبيل والدارصيني والقرفة والسنبل والمصطكى والكافور والعنبر والمسك والزباد والعود والصندل والورس والكندر والمر والسقمونيا والحنظل والصبر والافسنتين والخربق والشيح والقيصوم والعاقرقرحا والخولنجان